٨١١ر٠٨
م
قصيدة عمروبن العاص الى معاويه ، تأليف عمرو بن العاص القرشي السهمي ، أبوعبد الله - ٤٣هـ. كتبت في القرن الرابع عشرالهجري تقديرا .

٣٦٧٦ م / ١

٩ص ١٧س ٩ر١٢×٩ر١٩سم
نسخة جيده ضمن مجموعه (ص ١-٩) خطها فارسي حسن
شذرات الذهب ١ : ٥٣
١- الشعر ، عصرصدرالاسلام وبنى أميه ، أدب اللغة العربية أ- عمرو بن العاص، القرشي ، السهمي -٤٣هـ ب- تاريخ النسخ جـ- لاميةعمرو ابن العاص لمعاويه .

٨١١ر٠٨
م
مجموعة قصائد شعريه ، جمعها أحمد خيرى ، كان حيا في سنة ١٣٥٦هـ. كتبها بخطه وبخط عبد الرحمن أحمد في سنة ١٣٥٦هـ.

٣٦٧٦ م / ٢

٣٢ص مسطرتها مختلفة ، ٩ر١٢×١٩ر٩سم
نسخة جيده ضمن مجموعه (ص ١١-٤٢) بها طياره خطوطها مختلفة
١- الشعر ، أدب اللغة العربية أ- خيرى ، أحمد كان حيا ١٣٥٦هـ ب- أحمد خيرى (ناسخ)
جـ- عبد الرحمن أحمد (ناسخ) د- تاريخ النسخ .

٣٦٧٥

دخلق ملك الفقير الحقير
السيد مصطفى عقاد ابن
السيد محمد البستاني
غفر الله له
ولوالديه
امين
م

٥/٧١٩٥
٥/١٢٨
٥/١٤٠٠

كتاب عظائم الملكوت يروى عن احمد ابن حمزه
ابن احمد ابن محمد الصفار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله
واصحابه اجمعين وبعد فهذا كتاب فى بيان عظمة الله تعالى
وفى بيان ما خلقه من خلقه من الاجرام العظيمة التى تحير العقول
فى ادراكها وتقصر الالسن فى وصفها مما وصفه الله تعالى
فى كتابه العزيز بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
فهذا مما استاثر به ادم عليه السلام من دون خلقه من
تلك العلوم اللدنية ومنها ما انزله تعالى على ادم على لسان جبريل
عليه السلام فى غطمن الحرير الابيض وذلك ان الله تعالى
صور الادم عليه السلام فى غط من الحرير جيلا بعد جيل
وقرن بعد قرن وامة بعد امة وما هو كائن فى علم الله تعالى
وبدا بذكر الطوفان وما يخشى به الفرق من العلم المخزون
وعلم فساد الاجرام وبسبب ذلك عمد الى الواح من الطين

فكتب

فكتب ذلك العلم من حيث الجملة فى ذلك الالواح وهى
من الطين فكتبه وطبخها بالنار واستودعها فى مغارة
يقال لها المانعة فى جبل يقال له المندل فى بلد من اقليم
الهند يسمى سرنديب وهى من ارض الهند وسئل الله تعالى
ان يحفظها بحق سيدنا محمد واله اجمعين فحفظها فى تلك
المغارة المذكورة فهى الان منطبقة لا تفتح من السنة الى السنة
الا فى يوم عاشوراء فاذا كان يوم عاشوراء تنفتح الباب
بقدرة الله تعالى فلا يزال مفتوحا من صلوة الغدات الى غروب
الشمس فمن حضر ذلك اليوم كتب ما اراد من العلم ويخرج
قبل ان تغرب الشمس وهو فى الموضع فاذا انطبق عليه
الباب فلا يخرج من تلك المغارة ابدا وقد هلك جماعة
من الناس فشهدت الاجتماع عند دانيال النبى صلى الله عليه وسلم
بذلك فقصد الموضع ومعه اربعون تلميذا معهم ما يحتاجون
اليه من الورق والمداد والاقلام فصاد فى الموضع وقد فتح بابه
فدخل ومعه اربعون تلميذا فكتبوا جميع ما اراد وا خرجوا قبل
ان تغرب الشمس سالمين بحمد الله تعالى فاخذه دانيال عليه السلام
السلام وصنفه وكتبه فى بجل على صفائح من النحاس الاحمر فلما
حضرته الوفات دفنها اسفا وخشية ان تقع هذه الاخبار
بيد غير فلطف الله تعالى واظهرها واخرجها ونشرها حتى قرئت
قال ابو على حمزة ابن احمد الصفار قال حدثنا فرج فرج

بن حسين ابن على الجزار قال حدثنا محمد بن على البغدادى
قال حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الكريم عن الحسن
بن ابى الحسين البصرى رضى الله عنه قال دخلت على
امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه وانا غلام يافع وابنة
وعنده عبد الله ابن سلام رضى الله عنه فقال عثمان
رضى الله عنه سبحان من خلق الخلق وبسط الرزق ونشر تلك
الامم فى برها وبحرها وسهلها وجبالها بين طيرها ووحشها
وهوامها وانسها وجنها وحيانها وكل قد وبرح فى سعة
هذه الارضى فسبحان الدائم المتان ذى الجلال والاكرام فقال
عبد الله بن سلام اللهم انى اخبرك يا امير المؤمنين
انه قد كان لى وقع ووجد لى وفى يدى وملكى كتاب من كتب
دفائن ادم عليه السلام سموه كتاب العظمة فى بيان
فى عظمة الله وعظمة ما خلق الله من خلقه نبذة مما اجاد الى
الوجود مما احاط به علمنا بنى ادم لا مما فى علمه تعالى من جملة ما
ما انزل الله تعالى على ادم عليه السلام وسمه كتاب العظمة
فى بيان عظمة الله تعالى وعظمة خلقه التى تدل على جلاله
وكماله فى الخلق والعظمة يروى عنه احمد بن حمزة ابن
احمد ابن محمد الصفار عن فرج بن حسن الجزار عن ه
ابراهيم بن محمد الخواص وذكر ابراهيم الخواص انه عرضه
على عبد الله بن احمد بن حنبل فعرفه وصححه وعرضه

على ابى

على ابى خضر الوزان فعرفه وصححه وعرضه على حسن بن صباح
الزعفرانى فعرفه وصححه وعرضه على حسن بن محمد بن عبد
الملك الدقيقى فعرفه وعرضه على احمد بن منصور الرمادى
فعرفه وصححه رضى الله عنهم اجمعين قال حدثنا الشيخ نصا
لح ابو الحسن على ابن النضر ابن على المعروف بالسراج الموصلى
الشافعى نسبه الى عبد الله بن سلام انه قال ان الله تعالى خلق
هواء طوله الف الف الف سنة ثم خلق فوقه بحرا طوله مسيرة
الف الف الف سنة ثم خلق على جانبى البحر على يمينه الف الف الف
مدينة وعلى شماله مثل ذلك ثم ملأها اخلقا لهم ليل ونهار و
فيهم الرسل ولهم منسك هم ناسكوه وفيهم القضاة وفيهم ال
الصالح والطالح ولهم جنة ونار يعد من منهم وينعم محسنهم
يموتون ويد فنون ويبلون ويحشرون ويحاسبون
بغير حسابنا ولا يحشرون معنا ولكل مدينة من هؤلاء
المدن عشرون الف مرج فى كل مرج عشرون الف روضة
فى كل روضة عشرون الف حديقة فى كل حديقة عشرون
الف دابة شجرة على كل شجرة عشرون الف ثمرة فى كل ثمرة
عشرون الف ورقة تحت كل ورقة عشرون الف دابة
لكل دابة عشرون الف مرج تاكل تلك الدابة وحدها قال
عثمان رضى الله عنه ابن هى من هذا الدواب قال عبد الله
مثلهم قال عثمان لا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن

الخلق الاول
عالم هواء
عالم الثانى
٢

مسيئهم

العالم الثانى
ارض الحديد
٣

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ثم انطق
ذلك البحرين في طوله وعرضه وحلقه بارض من حديد
وجعل بين البحرين من الارض مسيرة الف الف الف سنة
وجعل في تلك الارض ثلاثة الاف الف الف الف مدينة
وجعل فيها دوابا اصغر حوت منها طوله مسيرة ستمائة
سنة يفضل من مشربها ومغربها ثمانية سنة ثم جعل لذلك
البحر دوابا وجعل فيه خلائق من دواب وغيره وخلق فيها خلق
عضو واحد منهم مثل الدنيا كلها بر وبحرها ولين لهم الحديد
يفلحون ويزرعون ويغرسون الاشجار وتتخللها انهار
وعلى تلك الشجار طيور كالجبال الشامخات ارجلهم ارجل الطير
ووجوههم كوجوه الناس لها جنة ونار فيها هم القضاة والنبيون
والحكماء والصالحون لهم منسك هم ناسكوه لهم ليل ونهار
وفيهم علماء والاخيار يقتسمون ايامهم اربعة اجزاء جزء
يضحكون فيه وجزء يكون فيه على يوم معادهم وجزء
يحاسبون فيه انفسهم وجزء يطالبون معاشرهم لا يحزنون
معكم ولا تعلمون بهم ولا يعلمون بكم ثم خلق الله تعالى
على تلك الارض هواء طوله مسيرة الف الف الف الف سنة
ثم خلق الله تعالى على ذلك هواء الف الف الف الف الف الف
مدينة من ذهب احمر لكل مدينة عشرة الاف باب
لهم اعداء يقاتلونهم وبين كل باب من ابوابها هاه

وسورها

وسورها الف الف الف رجل لا تصيبه النوبة الى اخر الزمان فلا
الا الله عالم الغيب والشهادة السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ثم اطبق على ذلك الهواء
ارض من رصاص طولها مسيرة اربعة الاف الف الف الف
سنة ثم جعل مدنا من الذهب الاحمر لكل مدينة صاحبتها
باهلها وجعل لهم ليل ونهار وشتاء وصيفا وفيهم المرسلون
والقضاة والصالحون لهم منسك هم ناسكوه وعليهم الصلاة والزكوة
ليلهم نهارا ونهارهم ليل حسان الوجوه وجوههم شبيه وجوه
ادم عليه السلام لما خرج من الجنة ابدانهم ابدان الطيور
وارجلهم ارجل البقر ورؤسهم رؤس الناس ثم جعل لهم
صحارا فيها الوحوش اصغر وحش لاشعة دنيانا هذه لكل مدينة
الف الف الف مرج في كل مرج مائة الف روضة في كل روضة الزهر
مائة الف حديقة في حديقة مائة الف شجرة في كل شجرة مائة الف
ثمر على كل ثمر مائة الف ورقة تحت كل ورقة الف سرير يروح
بالعشي هو وزوجته وولده الى ذلك السرير فقال عثمان رضي الله
عنه اعالية تلك شجرة ام متطامنة اي واطئة فاعلوها سبعة
الاف سنة فاذا جاؤا اليها تطامنت حتى يطاؤها بارجلهم ثم تعلى
حتى ترتفع الى تمام طولها فاذا اراد والغد والى حاجتهم تطامنت
حتى يطؤن ارضهم قد اخذوا في صيام يوم وافطار يوم يتلذذون
بافطارهم ولهم اصل الاشجار مجالس لكل واحد منهم يتغذيه

يتغذى فيه هو واهله واربعة الف الف الف الف جزء والجزء
الواحد مثل دنيا ناهذه برّ وبحرها سهلها وجبالها فلا اله
الّا الله الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار
المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ثمّ جعل فوقهم بحرا طوله
مسيرة خمسمائة الف الف الف الف سنة وذلك البحر ماؤه
عذب منه يمطر ذلك الخلق الذى وصفتهم لك يا امير
المؤمنين وكذلك فى ذلك البحر خمسمائة الف الف دابّة
وخمسمائة الف الف الف غيضة فى كلّ غيضة خمسمائة الف الف
الف شجرة من اليا قوت الاحمر على كلّ شجرة قصر والواحد من اهل
ذلك القصر يكبر اهل دنيا ناهذه برّها وبحرها اضعافا مضاعفة
وقمر يجيون ويموتون فيهم القضاة والصّالحون بين الغيضة
والغيضة يا امير المؤمنين خمسمائة الف الف الف الف الف قصبة
القصبة الواحدة كاتساع دنيا ناهذه يا امير المؤمنين على رأس
كلّ قصبة مائة الف مدينة فى كلّ مدينة خلق من الزّمرد الاخضر
لكلّ مدينة صحارى وبرارى فيها الوحوش والطّيور لهم لمياه
ولا يدرون من اين تجيء هذه المياه ثمّ تسقى تلك المياه
زروعهم وثمارهم فاذا ادرك الثّمر والزّرع حملوا عشارها
وطرحوها فى البحر وبذلك تقبّلوا وايّ رجل كسر من زرعه
او ثمرته شيأ من العشر نزلت عليه نار فاحترقت
فلا اله الّا الله الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن ٥

العالم الاكبر

العزيز الجبّار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون ثمّ خلق فوق
ذلك هوء طوله سمائة الف سنة وعرضه مثل ذلك ثمّ اطبق
ذلك الهوء بارض من فضّة مسيرتها الف الف الف
الف سنة وعرضها مثل ذلك قال عثمان رضى الله عنه
بن عفّان لاه وصفت لى برّا بين الهوء والبحر قال عبد الله
بن سلام رضى الله عنه يا امير المؤمنين خشيت عليك ان
بتقير عقلك ان وصفت لك قال له سبحان الله من قدر على ذلك
وقد علمت ان الله على كلّ شئ قدير وهو قادر ان يخلق مثل الخلق
الّذى وصفتهم لك عشرة الاف ضعف ذلك ثمّ خلق فى ارض
لفضّة اربعة الاف نهر ماء عذبا احلى من السّكر على كلّ نهر اربعة
الاف مدينة لكلّ مدينة اربعة الاف امّة لهم اعداد يفا تلونهم
فى برّهم وبحرهم رؤسهم مثل رؤس الجمل وارجلهم مثل ارجل البقر
وابدانهم مثل ابدان الطّيور فيهم للمرسلون والقضاة والعدل
والصّالحون ولهم ليل ونهار راسية الاشياء بليلنا ونهارنا
ولهم ونار يحيون ويموتون لا يحشرون معنا ولا يحاسبون
بحسابنا ولا يعملون بكتابنا ثمّ بكى عبد الله بن سلام ثمّ قال
عثمان ما يبكيك فقد ابكيتنى ما نعت هذا الوصف كلّه فقال
عثمان رضى الله عنه اكتب عن بعض وحدّث عن بعض قال
شفقة منّى عليك يا امير المؤمنين قرونا لا يحصيهم الّا الله
تعالى الاف العدد الى منتهاها فى كلّ يوم من ايّام دنيا ناحشر
وحساب فلا اله الّا الله الملك القدّوس السّلام المؤمن المهيمن

العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ثم غشى على عبد الله
بن سلام ثم غشى على عثمان رضى الله عنه ثم افاق عثمان وامر
ان يغسل وجه عبد الله بماء الورد ثم قال لعبد الله ثم خلق الله
تعالى على تلك الارض هواء طوله مسيرة مائتي سنة ثم خلق
في ذلك الهواء سبع مائة الف بحر في كل بحر سبع مائة الف جزيرة
في كل جزيرة سبع مائة الف مدينة في كل مدينة الف نهر ثم
ثم جعل على كل سبع مائة الف مرج في كل مرج سبع مائة الف
حديقة في كل حديقة سبعة مائة الف شجرة على كل شجرة سبع
سبع مائة الف امة لهم ليل ونهار وشمس وقمر وفيهم
المرسلون والقضاة والصالحون ولهم جنة ونار وحساب
طوال الاعمال ر الواحد منهم يعيش الواحد منهم عمانين
عثمان مائة الف سنة وسبع مائة الف سنة وفيهم من يتمنى
الى الف الف سنة ومنهم من يزداد الى مثل نصف ذلك واذا
احدهم الف سنة لا يموت حتى يرى من صلبه الف عين من التي
وقد قسموا ايامهم اجزاء يتعبدون الله تعالى جزا ويتضرعون
اليه جزاء ويكون جزاء لما عاينوا على نار قال عثمان رضى الله
اعاينوها قال نعم قال احقيق عليهم ان يرق لهم الدموع فلا
اله الا الله الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون ثم اطبق ذلك بارض من ذهب طو
لها ثمانمائة الف سنة في عرض مثل ذلك وخلق الله تعالى لها
خلائق في طولها وعرضها وجوههم في صدورهم كل

لكل

لكل واحد منهم قرنان اذا احتاج احدهم الى الطعام مال قرنه
اليمين فاكل منه ثم مال الى الشمال فشرب منه بين القرن والقرت
عشرة الاف سنة وجهه الى خاصرته مسيرة اربعة الاف سنة
كل رجل منهم طوله مسيرة ستمائة الف سنة نساؤهم
على قدرهم لا يفلحون ولا يزرعون يبكون ويتعبدون ولا
يشغلهم عن عبادة الله تعالى شيء لهم ليل ونهار فاذا جاؤهم
ليل فرحوا واستبشروا واذا تجلى النهار عليهم بكوا متى يأتيهم
الليل لا يعرف الا الله تعالى وعليهم غسل الجنابة كل واحد منهم
عمامة فوق راسه تقيه من الحر والبرد واذا اصاب شيئا من
اهله هطلت عليه تلك العمامة فغسلته والجانب
تلك الارض اربعة الاف وادي حيات وافاعي طول الافعى
مسيرة عشرة الاف سنة وخلف ذلك الوادي اربع مائة الف
صخرة من الخلائق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى مدت
من ذهب الاحمر لهم هوء على ذلك الهوء سبعون الف حجاب
حجاب من ظلمة كل حجاب عليه ملأ من الناس لو
راهم بنو ادم لطاشت عقولهم لهم ضجة وحنين
لو وصل صوت واحد منهم الى اهل الدنيا لخشيت
على اهل الدنيا ان يموتوا وضجيجهم بالتسبيح والتقديس و
التمجيد لهم رايس اذا اهتد اصواتهم صرخ فيهم
وقال لهذا خلقتم فيبقون من صرخته خورا ثم
يسبحون ويقدسون اشد مما كانوا يضجون حتى

ان اصواتهم فی عظمها وسمکها فلا اله الا الله الملک القدوس السلام
المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر سبحان الله عما یشرکون
ثم جعل فوق ذلک السحاب الف حجاب من نور وجعل
امام تلک الحجب والنور سبعین حجابا من النور وغیرها
وجعل وراء تلک الحجب والنور الف الف جبل من یاقوت
احمر وجعل سمکا کل جبل من تلک الجبال الف الف سنة وجعل
فی کل جبل الف الف مدینة وجعل لکل مدینة الف الف باب
من الذهب وملأها خلق مطیعین الله تعالی لیس لهم
لیل ونهار یکتفون بضوء الجوهر یأکلون ویشربون
اکلهم لحم الطیر وشربهم العسل ولهم فواکه
شبه فواکهنا لهم اعدها یقاتلونهم یطالبونهم ٥
بالطاعة رضا الله تعالی وفی سفح جبالهم بحار طول کل بحر
مسیرة ثلاثة الاف سنة وفی تلک الابحر حتان
حتی ان للحوت الواحد طوله مسیرة ثلاثة الاف سنة
وفیها ایضا حیتان یصطادونها ویأکلون من لحمه و
ویدهنون بدهن عینها وهم لا یحصی عددهم عرض
کل واحد منهم سبعة عشر الف سنة فلا اله الا الله الا
الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار
المتکبر سبحان الله عما یشرکون ولهم هواء وفوق ذلک
الهواء سماء ودون ذلک السماء خلائق لو جمعة بحارنا هذه
یا امیر المؤمنین لا تستقر فی نقرة ابهام احدهما هم

یأکلون

یأکلون ویشربون یأکل احدهم مثل ما یأکل اهل دنیانا هذه ٥
ناسها وانعامها وطیرها ووحشها ودواب البحر فسبحان
الخالق البارئ المصور له الرزاق ولهم اذان طول اذن
احدهم مسیرة ثلاثة الاف سنة اذا تکلم احدهم خشع
صاحبه من کلامه بعادل کلامهم عشرة الاف سنة مما
فتبارک الله احسن الخالقین ونستغفر الله من تقریطنا
وطول غفلتنا ثم جعل فوق ذلک الهواء بحرا طوله سبعة
الاف سنة وعرضه مثل ذلک وفی وسطه بحر افیه نارا وجعل
فی تلک النار سبعمائة الف مدینة وملأ تلک المدن من
الخلائق لا تضرهم النار ولهم بنسا من النار وبشجر من
نار وعلیها عشر من نار یأکلون منه ویتلذذون بطعمه
کما نتلذذ نحن بفاکهتنا البشریة وهم یجدون من ذلک
ضعف سبعین مرة وتلک النار لا تحرق ذلک الماء الذی
ذکرته لک فی ذلک البحر ولا النار تطفی من برد ذلک
الماء فهذا بحر نار فی جوف بحر ماء فلا اله الا الله الملک
القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر
سبحان الله عما یشرکون ثم خلق الله تعالی علی وجه ذلک
البحر تسع مائة الف مدینة من الزمرد طول کل مدینة
مسیرة ثلاثة الاف سنة وجعل لها ابوابا من الذهب
الاحمر وجعل علی باب کل مدینة الف بحر وجعل فیها
من الحیتان مثل ذلک یأکلون ویشربون ویشکرون

یا ابن آدم خلقت خلقا من خلقی
فی وسطه نار وفی وسطه
تلک النار مدائن من خلقی

عالم الملائکة من المخلوق
من زمرد اخضر

الله تعالى وهم في نعم مولاهم فيقلبون ويحيون ويموتون
وقد تهددهم بالوعيد لا يعرفون النوم وخلق الله
تعالى لهم جنة ونارا وجعل لهم من النعيم اضعاف ما هم
فيه فقال عثمان رضي الله عنه فاين هي من الجنة التي
وصفت لنا فلا اله الا الله الملك القدوس السلام
المؤمن العالم المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون فقال عثمان رضي الله تعالى عنه فهل عاينوه
تلك الجنة قال عبد الله تعرض عليهم بالغدو والعشي
وقال له فهم يغشاهم اليل قال نعم ولكن يسطع كل يوم
البحر الذي على باب المدينة نور فيكشف تلك الظلمة قال له
افينامون قال عبد الله لا يعرفون النوم ولا يملكون
اليقظة وهم مطيعون الله تعالى مسلمون غير معرضين
قال عثمان رضي الله تعالى طوبى لهم قال عبد الله طوبى للصالحين منا وهم خير منهم وافضل فسبحان من هو على كل
شيء قدير وما وصفت شيئا اعظم منهم فويل لمن لا يراقب
مولاه وويل لمن لا يستحي ربه وويل لمن سكن قلبه الهوى
القساوة وويل لمن جمدت عيناه وويل لكل آذن غير واعية وويل
لكل لسان غير ذاكر وويل لكل قلب غير مستقيم وغير خاشع وويل
لكل جارحة غير مستقيمة وويل لمن اذهب دينه بدنياه
وويل لمن زادته الدنيا قسوة وويل حسنة في ميزان غيره
وويل لمن كان عمره عليه حجة وويل لمن زين له سوء عمله

بيان اعظم خلق الله هيئة المخلوقات

عثمان

ووويل

ووويل لمن يتقه بوجهه سوء العذاب وويل لمن ترك عياله
بخير ولقي الله تعالى بشر بكى عثمان رضي الله تعالى عنه بكاء
شديدا فدخل عليه رهط من قومه فنظروا مغشيا عليه
فقال شيخ منهم غير ملوم وعبد الله حاضر هل قد حدثته
املا شيء من العظمة املا ثم افاق عثمان من غشيته ثم قال
عبد الله يا امير المؤمنين ثم اطبق الله تعالى ذلك بارض
من لؤلؤة بيضاء طولها مسيرة عشرة الاف سنة وجعل
في كل طبقة ستمائة الف بحر وفي كل بحر ستمائة الف مدينة
وفي كل مدينة ستمائة الف نهر وعلى كل نهر ستمائة الف
شجرة وعلى كل شجرة ستمائة الف غرفة وعلى كل غرفة ستمائة
الف ورقة تحت كل ورقة ستمائة الف غلام من ابناء عشرين
سنة في اول سن الكهول ولهم العذار وحسان الوجوه
على صورة ادم عليه السلام كسوتهم الريش يقرؤن السجدة
تنزيل السجدة فتبارك الذي بيده الملك لا يفترون
عن طاعة الله تعالى طرفة عين يا امير المؤمنين لو سمع
اهل دنيا قراتهم لاهى اشتغلوا عن الصلاة والصوم ولا
اكلوا ولا شربوا من حسن اصواتهم وطوبى انفاسهم
لا ينامون ولا يصفرون ولا يغفلون ولا يرقدون
وهذا حالهم مائة الف سنة ثم يقرؤن البقرة لو
سمع اهل الدنيا قراتهم لزهدوا في انفسهم ولا يعلم

وطوبى انفا

العالم

ايضا

عددهم الا الذى خلقهم ياكلون من عشر البسائين وهم
مشتاقون الى كثرة ذكر الذكر عليهم كل يوم من ايامنا فى
كل يوم وليلة خمسمائة الف ركعة لهم منسك هم ناسكوه
ناسكوه واذا احلت مناسكهم تجئ المناسك الى كل واحد
منهم حتى يقضى وطره منه فلا اله الا الله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون ثم خلق الله تعالى فوق ذلك هواء وجعل
وجعل فى ذلك الهواء خمسمائة الف بحر وملاها ماء دنا
وملأ الماء دن خلق تعالى يقولون كل واحد منهم سبحان من له
غامض العلم سبحانا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه سبحانه من
علمه محيط بكل شئ اما سمعته يا امير قوله تعالى لقد احصاهم
وعدهم عدا يقول ذلك كل شئ خلق فى جميع العوالم
ثم اطبق ذلك الهواء بارض من بلور وجعل طولها
خمسة الف سنة ثم جعل فيها من الرجال والنساء من البلور
فاذا اوصفت المرأة الغلام او الجارية فينبت من ساعته
فاذا اراد ان يوضع تطاول وتطامنت حتى يرضع فاذا
انقضى رضاعه رجع الى حالته من الصغر طول الواحد
منهم مائة وخمسين الف سنة فى عرض نصف ذلك
يلحن بعضهم بعضا فيشغلون بذلك اللحن فاذا
اقضى الله تعالى على احد بالموت غاص فى البحر فلا يعرف
له اثر فيثبت ولده موضعه ويبين الولد والوالد نهر

طوله

طوله مسيرة ثلاث مائة سنة فى عرض مثل ذلك وفى ذلك
النهر دواب يتكلمون بالتسبيح يصرخ بعضهم بعضا اتقوا الله
ولا تكونوا من الغافلين فيضجون من وسط الماء بالتسبيح و
التقديس والتحميد والتمجيد حتى ان ذلك الماء يفور مع
ذلك كثرة من هول ذلك الضجيج احسى ان الخلق الذى
خلقوا من بلور يصرفون وجوههم اليه ويخافون من ذلك
الضجيج وربما وقعت فيهم الغفلة فلا يصرفون وجوههم
منهم فيثور فيغرقهم مع طولهم وعظم خلقهم فيستغيثون
بلغاتهم ويستكفون شر ذلك الماء وياخذ الله تعالى ذلك
الماء عليهم لانهم لا يغفلون ويذكرون ويشكرون
ويحمدون ولذلك خلق الله تعالى الماء وسماها ولذلك
خلق البلور فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
ثم اطبق ذلك البحر بسبعين الف حجاب من ظلمة و
جعل ما بين كل حجاب وحجاب خلق للواحد منهم الف
راس فى كل راس منه وجه وفى كل وجه فم وفى كل فم
لسان يسبح الله تعالى بكل لسان بنوعين من التسبيح يقول
سبحان ذى الجلال والاكرام سبحان ذى العظمة والسلطان
ثم خلق فوق ذلك سبعين الف حجاب من نار غلظ
كل حجاب ثلثمائة سنة وملاها خلق للواحد منهم
الف راس فى كل راس وجه وفى كل وجه ثلاثة افواه

في كل افواههم ثلاثة السن يسبحون الله تعالى عز وجل بثلاث
لغات مختلفات غير متشبهات يقولون سبحان الله ذى العزة
والملكوت سبحان ذى العظمة والجبروت سبحان الحى
الذى لا يموت فاذا سبحوا تشققت تلك الحجب حتى تشكك
اصواتهم ويعلم كل واحد منهم ان صاحبه ليس بغافل
ولهم براري فيها البقر والغنم والطير يذبحون منها ويأكلون
منها ويشكرون ولا ينامون ولا يتعبون ولاهل حجاب واحد
منهم مثل اهل دنيا برها وبحرها يا امير المؤمنين سبحان الذى
يرزق الخلق كلهم بقوته ولا يعين على ذلك احد وفوق ذلك
سبعون الف حجاب من نور غلظ كل حجاب مسيرة ثلاث مائة
سنة كل حجاب ممتلأ من الخلق على صورة البقر يتكلمون بكلام الناس
كل واحد منهم اربعة وجوه ولكل واحد منهم اربعة الاف
راس في كل راس وجه وفي كل وجه اربعة الاف فم في كل فم
اربعة الاف لسان يسبح الله تعالى باربعة الاف نوع من التسبيح
الاول منها سبحان من تفرد بالكمال واخرها سبحان الدائم القائم
القائم ولهم بحار فيها حيتان طول الحوت مسيرة ثلاثة اشهر
ويخاج كل رجل منهم وكل امراة الى عشرة الاف سمكة ياكلونها
ويحمدن الله تعالى على ذلك فسبحان الذى خلقهم ورزقهم
وخلق لهم تلك الحيتان لا ينقطع مددها ثم قال عثمان
رضى الله عنه يا عبد الله فارزاق الحيتان قال اما وقفت على
ذلك فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن

العزيز

العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ثم خلق الله تعالى فوق
ذلك سبعين الف حجاب من ضوء وجعل في كل حجاب ثمانمائة
الف باب ثم ملأها خلق على صور الطيور يتكلمون بكلام الادميين
يسبحون الله تعالى لا يفترون فاذا احتاجوا الى الاكل فتحوا افواههم
فتنزل عليهم رزقهم قال عثمان رضى الله عنه وما هو
قال لم احط به علما ويسمع بعضهم صجيج بعض بالتسبيح لو وصل
تسبيح اهل حجاب منهم الى اهل الدنيا لخشي عليهم الموت
من شدة اصواتهم وجعل فوق ذلك البحر عشرة الاف
طبقة وجعل ما بين الطبقة والطبقة عشرة الاف سنة
وملأ طباقها اصنافا خلق شتى يتناكحون ويتوالدون ولا
يحشرون ولا يعرفون ولا ينشرون وجعل فوق ذلك البحر عشرة الاف
بحر بين البحر والبحر مثل دنيانا هذه سهلها وجبالها وبرها
وبحرها وانسها وجنها ودوابها خمسمائة الف مرة على
صورة الغنم يتكلمون بكلامنا ياكلون ويشربون وفيهم
المرسلون والقضاة والصالحون ولهم جنة ونار سوى
جنتنا التي وعدنا الله تعالى بها ونار سوى نارنا التي وعدنا بها
وفيهم الحائف والقانت والوحل ولهم العقل وقد ركب
فيهم حسن الظن وابدانهم دمايه من الطعام والشراب
من غير اكل ولا شراب فلا اله الا الله الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون يا امير المؤمنين تاويل ذلك الخلق في الكتاب الذى

انزل اليكم بجميع ما وصفته بقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
فتعسا لمن احدثه وتعسا لمن لم يراقبه وتعسا لكل قلب
غافل وتعسا لكل بدن لا يتعب صاحبه فيما رضى الله تعالى
وتعسا لكل قلب اثر هواه على حب مولاه ثم بكى عبد الله
بن سلام رضى الله عنه وغشى عليه فلما افاق من
غشيته قال له عثمان لم غشى عليك فاسفا منى على الصحابة
من هذه الامة يعلمون ان الله تعالى قد غفر لهم اليس قال
الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله
تعالى ذلك جزا للمحسنين فلو وصل معرفة هذا الكلام
الى قلوبهم لخشيت عليهم ان يموتوا بغير اجالهم ثم جعل
فوق ذلك اربع واربعين الف جبل من ياقوت احمر وجعل
سعة كل جبل اربعة الاف سنة الى اربعين مرة مثل دنيانا هذه
وملاها خلائق لهم ادعية وتسبيح وعبادة يجتهدون
ولا يفترون ولا يغفلون ويقولون آخر دعائهم يا رب
اطل اعمارنا حتى نفيد ك حق عبادتك وبين الجبل الى الجبل
مائة الف بحر على كل بحر مائة جزيرة على كل جزيرة مائة
الف مدينة من زمرد الاخضر بين المدينة والمدينة صحارى
وبراري ومروج وغوامض ممتلئة من السكان قال عثمان
ما هم قال لم احط بذلك خبرا سائر عليهم ارزاقهم قال
افيتناكحون قال لا قال فمن اين تكاثرهم قال كل يوم من ايامنا
ينزل فيهم دنيانا هذه برها وبحرها سهلها وجبالها

ووحشها

ووحشها ودابها فسبحان الله الجبار الذى لا يظلم وسبحان الحى
الذى لا يموت وهو الذى خلق الخلائق كلهم كما يشاء لا يخفى
عليه منهم خافية لا تحت الارض ولا فوقها احصاهم وعدهم
عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ورزقهم وحده ودبرهم
وحده واسبغ عليهم نعمه واحصى شجرهم وعمرهم وبناتهم
حتى الخنفساة الصغيرة التى تخرج بينهم سبحان الذى احاط بكل شئ
علما سبحانه الذى كان قبل ان يخلق الخلائق سبحان الذى علم ما يكون
قبل ان يكون سبحان الاول قبل كل شئ سبحان الاخر بعد كل شئ
سبحان الصمد الذى لا يطعم سبحان الحى الذى لا يموت ولا اله الا الله
رب الملائكة والروح سبحانه الذى لا تغيره الازمنة سبحان القوى الذى
لا يضعف سبحان الذى قرب فشهد البغوى سبحان الذى الارتواء منه
مجهول غير معقول الغفور الرحيم اللهم بحق بهذه القدرة التى
وصفناها اعف عنا ثم خلق فوق ذلك بحر طوله مسيرة ثلاثة
الاف سنة وجعل فيها ملئا وملاها خلق لا يعلم عددهم الا الله
ثم جعل فوق ذلك البحر بحرا طوله مسيرة الف الف سنة مثل الكوكب
الصغير فى السماء ثم خلق حوتا على مقدار ذلك البحر وعرضه مثل
ذلك ثم خلق فوق ذلك ارضا وسماها الثرى وجعلها بطانة
وظهارة طباقها ذلك الحوت وجعل بين البطانة والظهارة بحرا
عذبا ماء باردا شديد البرودة ثم ملأ الثرى خلق يعبدون الله
فيهم المرسلون والصالحون وهو الى طاعة الله تعالى فاجابوا ثم
لما خلق الثرى جعل فوقها شجرة طباق الثرى من ذلك الشجرة

ياكلون وعلى ورقها يقعدون وينامون ويقومون وخلق فوق
ذلك صخرة طباق الشجرة ثم خلق جنهم وجعل لها سبعة
ابواب وجعل لها اربع قوايم ثم وجعل لها سبع رؤس فى كل
رؤس وجه اقبح الوجوه فى كل وجه سبعمائة الف فم فى كل فم
لسان فى كل لسان اسنان واخراس طول السن مسيرة ثلاثة
الاف سنة والسنة اربع الاف شهر والشهر اربعة الاف جمعة
والجمعة اربعة الاف ساعة والساعة قدر يوم واليوم اربعة
الاف من هذه السنين ليس بينهما موضع قدر زبر
الا فيه شجرة باسم صاحبها ولا اعلم انه مكتوب اسم صاحبها ولا حية
وعقر ولا شيئ من الزبانية ولا مقمع الا معروف لصاحب
الشجرة ثم قال عثمان رضى الله عنه هذا سمكها فبسطها مثل
ذلك قال فيها جيهات بسطها لا يدرك بحد ولا يعلم منتهاه
ولا يضبطها الا الذى خلقها ولكن سابق وامر مطاع وبها
يشفى فبكى عثمان رضى الله عنه وبكى عبد الله فقال له عثمان ما
يبكيك قال عبد الله من فعلة قال ما كنت بدعا من
الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى
فقال عبد الله اما هو فقد غفر الله له وقد بين الله تعالى
ذلك فى سورة الفتح فى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وتاخر ثم قال عبد الله نعسا لمن عقل هذه الاحاديث كيف يفرح قال عبد الله ثم جعل فى جنهم عشرين
الف بحر من نار امواجه تتلاطم فيه من الزبانية زبانية سود

مثل

مثل جبل ابا قبيس لكل واحد منهم الف عين فى كل عين الف
الف راس فى كل راس الف وجه فى كل وجه الف فم فى كل فم الف
سن طول كل سن من انيابهم مسيرة خمسمائة فرسخ بين
البحر والبحر عشرون الف جزيرة والجزيرة عشرون الف الف
برج فى كل برج عشرة الاف طبق على كل طبق زبانية ضم ليس
لهم احشاء ولا طحال ولا ايكار ولا امعاء بيد كل واحد منهم
اناء فيه حميم لا يسكن غليانه ابدا ينقلب على بعضه على بعض يتكلم
بلسان فصيح وهو يقول منى ادخل جوف العاصين والاشقيا
وانتقم منهم وبيد كل واحد منهم مقمع لو ضرب به جبال الارض
لتقطعت وتشققت مياه البحار ولمات جميع من فى الارض
من ضربة ذلك مقمع بين الطبقة والطبقة ستون الف
جبل من نار بين الجبل والجبل خمسون الف سنة وارض ذلك
الجبال مسيرة خمسمائة الف سنة وفوق تلك الجبال الف شجرة على كل
خمسمائة من الزبانية لكل واحد من الزبانية الف راس فى كل راس
خمسمائة الف وجه لهم اسنان طول كل سن مسيرة الف
سنة لو امر ان يقرض باسنانه جبال الدنيا لقرضها بين الشجرة و
الشجرة وادى يقال له وادى الحزن فى كل واد خمسمائة الف شجرة
على كل شجرة خمسمائة الف عنقود على الزقوم لون الثمرة لون
حسن وطعمها طعم كريه فى كل عنقود خمسمائة الف دودة لو
طرحت دودة على الدنيا وتنفست فيها لاحرقتها قد احاطه

بكل شجرة شوكة من حديد طول الشوكة مسيرة سبعمائة سنة
واصل كل شجرة مسيرة خمسمائة سنة على كل شجرة من تلك الا
شجار ورق يعدد انفاس الخلائق على كل ورقة خمسمائة
الف شيطان امراء على اهل النار بين الشجرة والشجرة بقيعة يقال
خسر وهي التي ذكرها الله في القرآن بقوله والعصر ان الانسان
لفي خسر وتلك البقيعة خمسمائة الف وادي بين الوادي والوا
دي عقارب صفر كل عقربة في بطنها عشرة الاف فرق من السم
يلسع بعضهم بعضا فمن بادر منهم بالتسعة قبل صاحبه فاذا
قتله جرح اصفاف ذلك فهو فيضجون بكلام وصرخ يقولون
اين المتمردون الذين عبدوك بخلوا الكلام ومر الفعال
ويزنوا باخوانهم وهتكوا فما بينك وبينهم لم يراقبوك ولم
يستحوا منك عجل لوليك حتى ننتقم منهم فقد وكل بهم خمسمائة
الف من الزبانية اولهم يجمع على اخرهم على اولهم مثل ذلك ما يجمع
الراعي الغنم يعضه على بعض فسبحان من جعل هذه عقوبتهم
بيتهم ولو شاء لماكان ذلك ثم يشرف بعد على وادي يقال
له ويل فيه خمسمائة الف جب بين الجب والجب ارج بين الارج و
الارج الف وادي بين الوادي والوادي الف الف مغارة في
كل مغارة الف الف فجوة في كل فجوة الف الف من الزبانية مع كل
واحد قميص من نار وسربال من نار وعمامة من نار وانا
من مهل وطبق من نار فيه خمط بين المغارة والمغارة الف الف

حي من نار جهنم يدبرها غضب الجبار جل جلاله طحن
علماء السوء الذين يطلبون بعلمهم الدنيا والذين دخلوا على
الجبابرة ويصادقوهم بما يفعلون من كيدهم ويحسنوا لهم
افعال السوء ويعدوهم ويمنعوهم بالاماني الزور واستحستوا
اموالهم ولبسوا ثيابهم وصرفوا الناس الى وجوههم
ولقاتلك للمغاير والزبانية الذين في الفجوات فهم لقراء
السوء من هذه الامة يا امير المؤمنين هم الذين عبدوا لله
بالتصدي وهتكوا الستر فيما بينهم وبين مولاهم وافنى اعمارهم
في الرياء متضيعين يلقون الناس عجبين لهم فاذا خلوا عربدوا
فيهم في تلك المغائر في الفجوات يلبسون تلك الثياب من النار
ويلبسون جفافا من نار ويتعممون بعمائم من النار ويتردون
بارديم من نار ويصب في اذانهم الرصاص فيقولون ما كفى نسوء
تناصبونا في اذاننا الرصاص فيقال انكم لذوقون العذاب
المقاصل وان كتاب احلى واشفى فيكون مثل عمر الدنيا على انفسكم
حسرة وندامة فعند ذلك يقولون نحن المغرورون
بطول الامل نحن المفتونون نحن المقصورون ولقد هذا
فكدنا وجعلنا دينا لعبا ولهوا وغرورا بالغرور فمتنا
على توبة والانتقال فنحن اشد لوما لانفسنا فتقول لهم الزبانية
لقد كنتم في غفلة لكنكم تحمدون ربكم فانكم اقل عذابا من اهل
النار فيؤتى كل واحد منهم بعقرب في بطنها عشرة الاف فرد
من سم لها زبانية فيها عدة مائة الف عقدة في كل عقدة عشرون

قلة من جلال هجى مما فتلزق بحشيشة لطنه فتلزق
خاصرتر فيصل السم الى كبده وطحاله وفؤاده فامعائه فيخرج
من ذلك دبره لا يفنى اخره حتى يرجع مكان كبده وطحاله
كما كان ليذوق العذاب ويبكون ويتضرعون ويقولون
باويلنا دينا هذا اخرها لقد عذبنا بعذاب لم يعذب به احد
مثلنا فتقول لهم الزبانية غاب عنكم الخير وما بقى الا الكثر
ما انتم فيه ويقولون لهم الزبانية ما قيدتكم القيود ولا سلسلتم
بالسلاسل فيؤتى كل واحد منهم بجبتين سوداتين فيوشحون
بهما فتفوض الحيات برؤسها فى ابدانهما فتشق عظامهم
وتنفخ الشرر على وجوههم فينادون بالويل والثبور ويسألون
الاماتة من الحيات ويضرعون الصبر على باقى العذاب فتنادى بهم
الملائكة يا اشقيا اما لقيتم تستحيون الناس اذ لقيتم واذ خلوتم
بالله تعالى تستحيون منه ثم تنتهى تلك المغائر الى جبل يقال
طفى طوله مسيرة ثلاثة الاف سنة فيه ثلاثة الاف شجرة فى كل
كل شجرة ثلاثة الاف غرة فى كل غرة ثلاثة الاف معلاق
يصير اليه قوم من هذه الامة يتعلقون فيها ورؤسهم
فى تلك المعالق منكسين والزبانية حول كل واحد منهم خمسمائة
من الزبانية فى بدن كل واحد منهم خمسمائة عنق فى كل عنق
خمسمائة راس فى راس خمسمائة فم فى كل فم لسان مثل
جبل ابى قبيس تقض الزبانية على الرجل والمرءة فتنثر اللحم من
شدبيزق فى مكانه برمة فتحز فى مكانه وتحرق العظم ويأتى

ويأتى لهم

ويأتى لهم زبانية اخرى بايديهم مزاريب من حديد تتوقد
نارا يضربون ركوبهم وابدانهم وارجلهم ورؤسهم فيكون
بكاء شديدا احرق ما يكون ويوجع القلوب فيقولون يا ويلناه
ويحكم يا معشر الزبانية والله ما زنينا ولا لطنا ولا شربنا خمرا ولا
اكلنا ربا ولا نظرنا الا ما يحل الله تعالى لنا ولقد صمنا
شهر رمضان فبأى شئ نزل بنا هذا فينادى بهم الملك الموكل بهم له
سبعون الف جناح فينظر اليهم نظرة غضب ويصيح بهم صيحة
فاذا هم خمود فيقول لهم اليس انتم الذين ضيعتم الصلوة واتبعتم
واتبعتم الشهوات جيل عنكم الذى وعدتموه فيقولون ما فاتتنا
الصلوة ها قط فتقول لهم الملائكة صليتموها من غير اوقاتها
وقد تعمدتموها وخرتموها الموضع حاجاتكم فذوق العذاب فما للظالمين
وخلف جبل غى وادى يقال له وادى السكران فيه خمسمائة الاف
وادى بين الوادى والوادى خمسمائة الاف الف جب فى كل جب
خمسة الاف الف سفقة وعلى عدد ذلك توابيت فى كل تابوت
شيطان لكل شيطان عشرة الاف راس فى كل راس خمسة الاف
فم فى كل فم لسان من نار فى عنق كل شيطان سلسلة يجرها شيطان
طولها ابزرعنا الف ذراع فيجئ بالرجل والمرءة فيقرنان فى تلك
السلسلة جميعا فتتكى ذلك شيطان عليهما فيلطمهما ويرفصهما
ويبصق فى وجوههما ويأكل ذراعيهما وسائر مواضع الوضوء
فيقول ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقول الرجل
والمرءة وانبواه من واحد يفقه كلامنا بالذى نزل بنا هذا ولقد

كنت اظن انى رجل صالح وغترت بعملى فعلى وخسرة نفسى
فهلكت ولم ادرى فيقول لهما وماتدرون باى شئ حل بكما فتقولون
لا فيقول لهما ماكنتما تخافضان على الوضوء وماكنتما تواظبان
قال عبد الله يا امير المؤمنين وهولاء الذين وصفهم الله تعالى
فى كتابه العزيز اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هالك
ثبورا فيقولون لهم لاتدعوا ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وخلف
ذلك الوادى جبل يقال له صعود طوله سبعون الف سنة عليه
قوم من الزبانية بعدد ما قطرت السماء فى الارض ويد بيد كل واحد
منهم من الزبانية مقمع من نار ويشدون على قوم من هذه الامة
يضربونهم باللقامع الى ان يصلوا بهم الى جبل صعود فاذا انتهوا
اليه وصعدوا اعلاه وقد شوهت وجوههم فيقولون ياويلنا يا
شيئ جرى بنا هذا فتقول لهم الزبانية بفرحكم فى الدار دنيا واكتسابكم
بكم السوء وعجبكم بجمعكم واكتسابكم السمت وفرحتم بالبنيان
وتشييده واتباعكم الهوى انفسكم وغركم بالله الغرور وسعكم
حلم الله تعالى فى كتابه الى هذا الوقت وهم الذين ذكرهم الله تعالى
فى كتابه فقال افمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة وقيل
للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون وخلف ذلك الوادى جبل يقال له
الفلق وهو الذى ذكره الله تعالى لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فى كتابه العزيز فقال اعوذ برب الفلق من شر ما خلق يأكل بعضه بعضا
ويرد بعضه على بعض ويموج بعضه فى بعض فتوقد يقوم من
هذه الامة فيصلون على شاطئه على ما وى من حديد يعلقون

بالسنتهم

الوادى

يلتقون بالسنتهم ينادون بالويل والثبور فيقولون باى شئ استوجبنا هذا العذاب فينادى فيهم منادى جهنم تكم الزور
وخلف ذلك الوادى وادى يقال له هائب طول ستمائة الف
سنة فيه ستمائة الف بحر فى كل بحر ستمائة الف موجة
فى كل موجة ستمائة الف من الزبانية فى يد كل واحد منهم سكين
من غضب الله تعالى فيوتى بقوم من هذه الامة على شاطئ ذلك
الوادى الذى يقال له هائب بالسنتهم وتصعد الى افواههم حيات
تلتقمهم وينادى فيهم فاذا هم هولاء الذين قتلوا الغلمان بشهوة
وخلف ذلك الوادى وادى يقال له الحزن فيه ستمائة الف واد
بين الوادى والوادى ستمائة الف مفازة وستمائة الف بساط تخرج
من كل بساط ستمائة الف لسان من نار اسود واحمر وازرق واصفر
يحشر قوم من هذه الامة فيقعدون على تلك البسط فتدخل
السنة نار من ادبارهم وتخرج من حلوقهم فيقولون ياويلنا
يا شئ استوجبنا هذا العذاب ولقد كنا مسلمين نوحدوا الله
انتا شتى من العقاب بصلوتنا فينادى فيهم منادٍ لقطع
نهاركم باللهو واللعب بالشطرنج والنرد والحظة وللربعة
يعنى اربعة عشر قذ وقوا فما للظالمين من نصير فيكون بكاء
شديدا وينادون يا الويل والثبور ويقولون ما من مغيث
فعند ذلك تشتد عليهم المقابر حتى يشاء الله تعالى
وخلف ذلك الوادى وادى يقال له حبس الحزن فيه
خمسمائة الف جب فى كل جب خمسمائة الف لسان من نار

فيوتى بقوم من هذه الامة فيطرح كل واحد منهم
فى لسان من تلك الالسنة فيدور به كما يدور وصوت الرحا
فيقولون لهم ويحكم تدعونا فتستريح فتنادى بهم الزبانية لا
نكم استحللتم ما حرم الله تعالى وعتمتم بادبارنا كما الى
قد بلغكم ان الحلقة سفلى حرم فيدلهم واستحللتم فتطبق الحيات
عليهم وخلق ذلك اودية وشعاريين الشعب والشعب
الف جبل فى كل جبل الف سلسلة ملتصقة بذلك الجبل فيوتى
بقوم من هذه الامة فيسلسلون فى تلك السلاسل فيجدون فيها
العذاب يوم القيمة من حر ما يجدون من تلك سلاسل
فتقطع السلاسل ويعدون الى ابواب جهنم مبادرين
وهم الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه العزيز بقوله
يردون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
ولهم عذاب مقيم قال عبد الله وخلق يا امير المؤمنين
جبال من نار فيها ذرات فى كل ذرة خلق لو لوح فيها
فى السماء الرابعة لاحترقت السموات والجبال فيوتى بقوم وادام
عليه السلام فيدخلون اعناقهم فى تلك الحلق وتلصق خدودهم
هم بالنار فاذا انضج الايدى عن قليب الخد الشمال حتى يبرد
ليذوقوا العذاب وهم الذين ذكرهم الله تعالى فى كتابه العزيز
يوم تقلب وجوههم فى النار وخلق ذلك الجبال من نار عدد
نجوم السماء ويوتى بقوم يطرحون فيها روسهم هان
خفت موازينهم لا يصلون الى قرارها ابدا وهم الذين

قال الله تعالى

قال الله تعالى فيهم فى كتابه العزيز واما من خفت موازينه فامه
هاويه وما ادراك ما هيه نار حاميه ذلك وخلق جباب
تاجج نار لكل جب باب يطرح كل رجل فى جب وكل امرءة فى جب
ثم يطبق ذلك الباب عليهم وفى الجب ونفخ ذلك الباب كل يوم
مرة واحدة مقدار يوم من سنتنا هذه الف عام يوتى بهم
الصريع فى ذنبيل من نار فى شبك لهم من نار ويعلق بالسلسلة
ثم يقال له خذ الزنبيل فيقول قد اخذته فتجذب الزبانية
الزنبيل فتراه مصفرا قد تعلق به وقد خرج معه قياخذونه
يكبونه على وجهه ثم يطبق عليه الباب وهم الذين ذكرهم
الله تعالى فى كتابه العزيز فقال كلما اراد وان يخرجوا منها
من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق وخلق ذلك
الوادى وادى طوله مائة الف سنة فى كل واد من تلك مائة
الف صخرة على كل صخرة مائة الف جحر من كبريت يوتى يقوم
من هذه الامة فيقيدوهم الى ركبهم ويعلقون ويطرحون
على تلك الجمارة ويجرون عليها وينادون بالويل والثبور ثم
يصب فى ادبارهم الحميم فيخرج امعاءهم من حلقومهم
فيبكون بكاء شديدا حرق ما يكون ويقولون يا ويلنا
انا كنا مسلمين فتنادى بهم الزبانية شربتم المسكر وطربتم
واستخففتم بحق الاسلام فلا بد ان يخرج من حلقومكم وامعاءكم
ويدخل العذاب فى ادباركم اضعافا ما شربتم وهم الذين ذكرهم
الله تعالى فى كتابه العزيز ويوم يسحبون فى النار على وجوههم

ذوقوا مس سقر انا كل شئ خلقناه بقدر فيفتح اهل النار باعينهم
فيقولون ويحك يا ملك الى كم تضرب والى كم تعذب واكلنا
والكم تسحب والى كم تجدع والى كم تطعم الحميم والى كم في اديارهم
تصب الحميم والرصاص ويحك يا ملك ما لنا من مغيث ولا
صديق حميم ولا شفيع لنا فيرحمنا ويلنا ما اطول عذابنا
ثم يقولون للزبانية ويحكم يا معشر الزبانية اشفعوا لنا
عند مالك ثم عند ربنا ان يخفف يوما من العذاب قال عبد الله
يا امير المؤمنين وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز
وقال وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب ثم يبكي عبد الله بكاء شديدا وتوانق
وافترقا ثم قال يا امير المؤمنين ان في وسط جهنم وادي يقال
له العقوبات فيه خمسون الف ارج في كل ارج خمسون الف
وادي فيؤتى بقوم من هذه الامة فتشقق بطونهم
ثم يخرجون ايديهم فتدفع اليهم انا ملهم يفوضونها
كلما قوضت اعلته عادت كما كانت فاذا افترقوا فيأكلونها
ثم قوضت شفاههم بمقراض من نار فانهم لا يفترون عن للضغ
بها خذ بتهم الزبانية باعمدة من نار حتى لا يفتروا عن
اكل ايديهم وينادي عليهم مطاعم اهل النار هؤلاء
الملعنابون واعد الله لهم اكثر ثم يؤتى بقوم اخرين
فيشققون نصفين ثم يجحوظ نهم ثم يشقونهم داعما
لا يفتروا عنهم ثم ينادي منادي هؤلاء الذين كانوا يحاكون
الناس

الناس بجاهاتهم ثم يؤتى بقوم فتشقق بطونهم وتخرج
اكبادهم وتدفع اليهم فيأكلونها فاذا افتروا عن اكلها
ضربتهم الزبانية حتى يأكلونها كما الكلب الجيفة فاذا افتروا
عن اكلها ضربتهم الزبانية بمقامع من نار وينادي منادي
عليهم هؤلاء شعرا ثم يؤتى بقوم اخرين فتسلخ جلودهم
ثم تعود مكانها وهم لا يفترون على هذه الحالة
ثم ينادي منادي عليهم هؤلاء الذين اساؤا عشرة جيرانهم
ثم يؤتى بقوم اخرين فتقطع فروجهم فيطعموهم فيعودوا كما كان
ثم يضربون بمقامع من نار ثم ينادي منادي
هؤلاء الذين نظروا الى محارم جيرانهم وتعمدوا النظر
وتسمعوا عليهم ثم يؤتى بقوم اخرين في احسن صورة
وما تغيروا فتشقق بطونهم ويسحبون في النار وينادي
منادي عليهم هؤلاء الذين قدموا ابناء لاغنياء على الفقراء
واستخدموا ابناء الفقراء ورفعوا بنا الاغنياء وقاطعوا
على حفظ القرآن ثم يؤتى بقوم اخرين فيحملون اثقال
الحجارة وينادي منادي عليهم هؤلاء الذين تقدموا وصلوا بالناس
وهم لهم كارهون ثم تؤتى بقوم اخرين وينادي منادي
عليهم هؤلاء الذين حضرت الصلوة فاخروها لشغلهم
بدنياهم ثم يؤتى بزمرة اخرى فيوكل بهم ملائكة
في ايديهم اعمدة من نار فيقطعون اذانهم ومناخر وينادي
عليهم هؤلاء ائمة المسلمين ومؤذنوهم الذين اذنوا

بالاجرة ورغبوا فيما في ايدي الناس وزهدوا فيما عند الله رب
العالمين ثم يؤتى بقوم اخرين فتفتح افواههم وتخرج الزبانية
السنتهم وتوضع جمرة من اسفل وجمرة من فوق من جمرة
جهنم لا يهدى حرها ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الملعنو
الذين قاموا جاههم في الدنيا واستعلوا جاههم في الاخرة
ثم يؤتى بقوم اخرين فيصلبون منكسين ويصب في اذانهم
الحديد ومنادي ينادي عليهم هؤلاء المرتابون شكوا فيما جاء
به محمد صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى بقوم فتشوى انامله
ويجزى دمهم ومنادي ينادي هؤلاء الذين استحسنوا ملك
الموت وتمنوا امكانهم وهم يقرؤن القران ثم يؤتى بقوم
بزمرة من النساء لمسلمات فيصب من فوق رؤسهم النحاس
الاحمر وهو القطران الذين ذكره الله تعالى في كتابه العزيز
فقال سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم فتحرق البلان
داخله وخارجه ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الذين اللواتي لا يغتسلن
غسل الجنابة حتى فاتتهن الصلوة في اوقاتها ثم يؤتى
بزمرة من النساء اعظم من ذلك الزمرة فيصب فوق رؤ
سهم القطران ويسلط على فروجهن الحيات ومنادي ينادي
عليهن هؤلاء المستحلات المسه المشرفات اللواتي اذا اراد
ارادت ازواجها ان يصيبها قالت انا حائض واعا ممّاه
فعه وتسوف به من ساعة الى ساعة حتى يغلبه النوم
ويبقى على شهوته تمنعه فينادي عليهن منادٍ يا اهل الموقف

العنواهن

المنوهن فقد لعنهن الله تعالى ثم يؤتى بقوم اخرين رجال و
نساء لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم زمرة كبيرة مسلسلون
كلهم في سلسلة واحدة ويطول فرج كل واحد منهم من رجل
والنساء حتى يصير سبعين ميلا ثم يسلط الله تعالى على كل ميل
من تلك الاميال سبعون الفا من الافعى ومنادي ينادي عليهم
هؤلاء الزوانى والزواني الا فالعنوهن فقد لعنهم الله تعالى
فتلعنهم اهل النار واهل الموقف فلقد كان يلعنهم بنات
الارض ودوابها حتى الخنفسا والعقرب ثم يؤتى بقوم
اخرين تقلع عيونهم ثم يصب فيها الحميم ومنادي ينادي
عليهم هؤلاء الذين فتحوا ابصارهم لمحارم الله وتمردوا
وتجلجلت جوارحهم الى معاصي الله ثم يؤتى بقوم اخرين
فتسل السنتهم من اقفيتهم يلعنون بالسنتهم دهاطو
يلا ومنادي ينادي هؤلاء اصحاب شهادات الزور ثم
يؤتى بقوم اخرين تخرج السنتهم من اقفيتهم تقطع
بالسكاكين ومنادي ينادي عليهم هؤلاء الكذابون
فتجعل ارجلهم مكان ايديهم وايديهم مكان ارجلهم
ومنادي ينادي عليهم هؤلاء المنحسين الذين اذا اكتالوا
على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
ثم يؤتى بقوم اخرين فمدخلونهم في واد فيه عدد
نجوم الزبانية وجوف ذلك الوادي حتى تلتحم اسماعهم
وابصارهم وانوفهم فيعذبون عذابا شديدا كلما

كلما اضمحلت خلقتهم جديد واخلقا جديد ثم يصقون
عليهم ومنادينادى عليهم ثم يؤتى بقوم اخرين فيقيد
خلونهم جهنم ويوكل بهم الف من الزبانية بانواع من العذاب
يعذبونهم بها وينادى عليهم هؤلاء الهميج الذين
اعمالهم فلم يقبل الله تعالى منهم وخرقوا نفسهم ثم
يؤتى بقوم اخرين ركبان على البغال من نار رحولهم زبانية
سود يضعون فى اعناقهم السلاسل والاغلال وبايديهم
سياط كانها اذناب الخنازير يضربونهم بها ويدمون عليهم
يمنة ويسرة بنو بر الحديد وينادى عليهم هؤلاء الامراء
الجبابرة واعوانهم ثم يؤتى بزمرة اخرى ركبانا على حمير
من نار حول كل واحد منهم خلق بيد كل واحد منهم سوط
من نار يضربون به ذلك الراكب ويقولون لرد علينا فدوكلنا بك
حتى ناخذ حقوقنا منك وينادى هؤلاء الذين علموه
غسلوا امة محمد صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء فتعاطوا مرهم
ولم يحكموها بحق ثم يؤتى بقوم اخرين فتضرب رؤسهم واكافهم
واصلابهم وبطونهم وركبهم منادينادى عليهم هؤلاء خفار
القبور اخرجوا المؤمنين من قبورهم وكسروا عظامهم
واد خلوا غيرهم فى قبورهم ثم يؤتى بقوم اخرين قد انشقت
ارمفتهم فيصب فيها النحاس الاحمر المذاب فتخرج من
مناخرهم وينادى عليهم هؤلاء الكذابون الذين كذبوا على
الناس بما لا يعلمون ثم بكى عثمان وعبد الله رضى الله عنهما

فقال عثمان رضى الله عنه

فقال عثمان رضى الله يا عبد الله لقد وصفت هذا فاخذت و
وصفها فاين اهل الملك منها فقال عبد الله هذا دار المؤمنين
وهى الطبقة العلى فهذا نوصف كله فيها قال له ويحك يا عبد الله
فاهل الملك قال يا امير المؤمنين يؤتى بالرجل من اهل الملك فتعظم
خلقته فتكون موضع جلوسه مقدار مائة سنة شعره كا
لجام القصب وبين الشعرة فاعى لو نفخت واحدة على اهل الارض
لاحرقتهم لهم اربعون جلدا بين الجلد والجلد اربعون الف عقرب
يصلو بعضها على بعض يسمع لها ضجة وجلبة توحش القلب ٥
ويقيدون باربعين الف قيد ويغلون فى اعناقهم مثل ذلك لو ان
حلقة من ذلك الغل وضعت على جبال الدنيا لتقطعت وانسيحت
البحار ولماتت وحوش البر ويفشت اشجار الارض ثم يسلسل ويستقيث
بالعطش فيقال اسقوه فيؤتى باناء فياخذ الاناء بيده فيتناثر لحم اصابعه
ثم يرد فيقول لا اريده فيضرب راسه بقضبان من نار بعدده
قطر السماء وهو يستقيث فيقال له اشرب فيجرع منه جرعة
فتجمد الجرعة فيه فتحرق لسانه وحلقه فلا يزول ولا تبرد ثم
يقال له اشرب فلسوف يقطع هذا الذى فيك فيشرب جرعة
اخرى فتجمد فى حلقه فيقال له اشرب فيقول ويحكم ما اريده
فعند ذلك يضرب باعمدة من نار ويؤمر به الى شجرة الزقوم
فيها ثمر كانه رؤس الشياطين على كل شجرة اربعون الف شوكة
خمسون فرسخا فيؤتى به ويداه مغلولتان يطلب الثمرة بفيه فيد
الشوك فى عينه وفى اذنيه وانفه وخده ثم يقطف الثمرة

بفيه اللون لون حمر والطعم طعم كريه وكلما يخرج منها دوديا
كل اخر اسه ويقطع لسانه ويشرح شفتيه فيؤتى هاربا هو وناس
طروه من اهل ملته فيهربون على وجوههم ويقعون فى اودية
ومغائر فيها عقارب وحيات فتقبل اليهم الحيات والعقارب
فيأكلون محاسن وجوههم فعند ما يعاينون ذلك يقولون
لو انا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فتجيبهم الملائكة او
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما اللظالمين
من نصير فيضجون ويقولون الى كم نعذب والى كم نضرب
انضجت اكبادنا ونرقت جلودنا فليفض علينا ربك فيعرض
عنهم احقابا وهم فى ذلك العذاب المقيم ثم يجيبهم
بعد ما تقطعت بهم واستيأسوا من العذاب من الخلاص
ويبكوا وعلى نحيبهم واشد شهيقهم وكثر صراخهم وعند ذلك
يناديهم مالك انكم ماكثون ثم يؤتى بقوم اخرين فى صورة
الكلاب مقرنين فى السلاسل بعضهم الى بعض وهم يعوون
ومنادى ينادى عليهم هؤلاء الذين ابطلوا الحق بالباطل بالمخاصمة
واثبتوا الباطل كالكى يكسبون شيأ من الدنيا ثم يؤتى بقوم
اخرين فى صورة البقر عليهم لباس من نار وبرانس من نار
وقد خرجت السنتهم على صدورهم منادى ينادى عليهم
هؤلاء الذين اكلوا الدنيا بالسنتهم ثم يؤتى بقوم اخرين
عليهم اودية من نار ودرانع من نار وخفاف من نار وهم يحمون
من نار ومنادى ينادى عليهم هؤلاء الذين كسبوا من الحلال

واو انفقوا
والنقود

وانفقوه فى الحرام ثم يؤتى بقوم اخرين فى راس كل واحد منهم
وجهان احدهما اسود والاخر مظلم تعلوه ظلمة يصفرة
فى كل وجه فم فى كل فم لسان فيبصق على نفسه فتثب البصقة
من ساعتها مثل المسمار ومنادى ينادى عليهم ذو الوجهين
وذو اللسانين ثم يؤتى بقوم بزمرة من النساء مشوهات شعور
هن بجديد بينها حيات وللحيايات مخالب تثقب بها
ادمغتهن ومنادى ينادى عليهم هؤلاء اللاتى انشطن وهن
فى حالة سكرهن الافاعنوهن فقد لعنهن الله ثم يؤتى بزمرة
من النساء شعورهن فى حديد بينها حيات والحيايات مخالب
تضربهن على بطونهن ومنادى ينادى عليهن هن هؤلاء اللاتى
حملن وولدن وطرحن اولادهن على الدات ولم يعاودهن ان يتوبوا
الباطل نهن خوفا ان يتغير حسنهن العنوهن فقد لعنهن
الله ثم يؤتى بزمرة من الرجال والنساء والسنتهم قد خرجت
على صدورهم ومنادى ينادى عليهم هؤلاء المغتابون من الرجال
والنساء ثم يؤتى بزمرة اخرى لم تغير وجوههم والوانهم يسجبون
على وجوههم وليس لهم ارجل يمشون عليها مكبوب على
جباههم مخلدون ومنادى ينادى هؤلاء الذين كانوا يسعون
الى السلطان والى حيا شيته بالمسلمين والمسلمات ثم يؤتى
بقوم فى فم كل واحد منهم جمرة من نار وفى اذانهم جمرة
ومنادى ينادى عليهم هؤلاء النمامون حرم الله عليهم الجنة
ثم يؤتى بزمرة اخرى يقومون ويقعدون يوضع فى ادبارهم

منافخ من نار فتخرج السنة النار من حلوقهم ومناخرهم ومنادي ينادي
عليهم هؤلاء الذين اكلوا الربا لعنوهم فقد لعنهم الله تعالى
ثم يؤتى بزمرة اخرى من النساء لهن اظافير من النحاس الاحمر
طول كل اظفر عشرة اشبار يقلعون بها اعينهم واوداجهن
ويهرش خدودهن فيسيل الدم والقيح عليهم ومنادي ينادي
عليهن هؤلاء الناتحات اللاطمات الخدود مشققات
الجيوب حتى لم يبق احد من النار ممن يدخل النار ثم تتقدم
الزبانية في النار بالمسامير وتنادي ترد الابواب فتضج اهل النار
باجمعهم ضجة عظيمة ويبكون بكاء شديدا ويقولون يا ملك
يا مالك اي شيء حال الابواب وقد عزمت على ردها فيقول
لهم لابد من ردها وتسميرها فتلبس جهنم غاشية فوق
الجلال ويجللها بسماء مظلمة لئلا يظر اهل النار الى العرش ٥
فيضجون واحدة ويقولون يا ملك ما انذل نا على شيء يخفف
عنا ويقول ملك ادعوا ربكم لا يغضب عليكم غضبا شديدا
فتضيق اغلال والقيود عليكم وتشتد حر جهنم والحميم وتغضب
الزبانية وتطول السنة النار فتصير في جهد جهيد اشد من هذا ٥
فتضج اهل الجنة كلهم باجمعهم ويقولون يا ربنا عذبنا مما ٥
شئت كيف شئت ولا تغضب علينا يا اهلك الا من شربة ماء بارد
نبرد به اكبادنا فيقول لهم يا اشقيا ليس في جهنم سوى الحميم والغسلين
والغسلين ويقول يا ملك ما نصبر على هذا فيقول لهم مالك
اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون

فيضجون

فيضجون باجمعهم ويقولون يا ملك فيناديهم مائة سنة
يا ملك يا ملك فيقول لهم مالك يود مائة سنة يا اشقيا
اي شيء خبركم واي شيء حالكم فيقولون له اي شيء حالنا واي
واي شيء خبرنا اخرجنا الى الزمهرير فيقول الله تبارك وتعالى للزبانية
اخرجوهم الى الزمهرير فتخرجهم الى الزمهرير الزبانية من
الجباب والاودية وتوابيت والعجاج والكهوف والمغائر
ويخرجهم من السلاسل وبحار النار ويحلون من سلاسل
الى الزمهرير فتحاضرون فوجين فلما وصلوا الى الزمهرير
والى المغائر والجباب والاجام واقبلوا على الزمهرير وجدوها
من غضب الله تعالى عز وجل وفيها ريح يقال لها صلصال
وفيها كلاب من زمهرير وملائكة من زمهرير بايديهم سكاكين
خلقت من غضب الله تبارك وتعالى فمن ضربوه بها سال ٥
الدم من اطرافه وكل من فيها عراة حفاة تجري اعينهم وتجمد ٥
حواتهم وتنسفهم وتهيج تلك الريح السلاسل عليهم
فتحملهم وتنسفهم في تلك الاجام وتشد الملائكة على الحوامل
فتقطعها وتطرحها للكلاب قال عبد الله والذي نفس عبد الله
بيده يا امير المؤمنين لا يفني اللحم والاكلت سكاكين ولا عيت الملائكة
ولا تبعت الكلاب وهم ينادون يا مالك يا ملك مائة سنة
فيقول ملك صبوا فوق رؤسهم الماء فيصبوا فوق رؤسهم فيجمد
على ابدانهم فيصرخون ويضجون ضجة عظيمة فتنزع حيطان
الزمهرير وهم ينادون يا مالك اذا نادوا ثمانية عام يقول لهم

مالك يا اشقيا اى شئ حالكم فيقولوا انما رجونا ان يخفف عنا فاذا او
صلوا الينا ازلهم على قدر تهم فى النار وحرود النار وقد زادت
عليهم سبعين ضعفا على ما كانت فينادون يا مالك مائة سنة ه
يقول لهم ملك يا اشقيا اى شئ حالكم فيقولون اخرجنا من الزمهرير
قال عبد الله يحدثون هاهنا مائة سنة نعذ نعوذ بالله من نار
جهنم فلما فرغ من خلق جهنم خلق على متن الريح فى عظمها بحر اطوله
ثلثمائة الف سنة فى عرض مثل ذلك وسماه عقبوس وخلق فوق
البحر سمكة يقال لها اليهوت انثى لا تنتج وجعل فوقها ارضا يقال
لها الثرى فظهر فجعل لها ظهارة وبطانة وجعل بين الظهارة و
البطانة اربعين الف بحر مثل ذلك الثرى فيها من عيون الماء
بعدد نجوم سماء يسيل الى فلك البحار التى بين الاطباق وجعل
فوق تلك الصخرة شجرة وجعل عدد ورقها بعدد انفاس الخلا
ئق وجعلها طباقا فاذا ادنى عقبوس الى الله تعالى وضج وضجة
الصخرة وامتلأ ولئك خلقا يا امير المؤمنين يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وضج ذلك القوم الى الله تعالى وبعث اليهم
ملكا يقال ميلاس له اربعة وعشرين جناح فيسير بحر عقبوس
بسنة ويسير الثرى بسنة ويسير الصخرة بسنة ويسير
الشجرة بسنة فما يفنى عنهم ذلك شيأ وضجوا الى الله تبارك
وتعالى ضجة فبعث الله تعالى الى جهنم حية يقال لها الغاشية فقال
لها خذيها واجعليها بين اينا لابك فان هذا سألها والا
فابتلعيها قال عبد الله يا امير المؤمنين ان فى عظمها ما بين اينا
بها

بها ما لا يعد ولا يحصى اذا نادى عقبوس والثرى والصخرة وا
لشجرة والخلق التى فيها والملك الذى يقال له ميلاس من الحر الذى
يجدونه منها قال عثمان رضى الله عنه يا عبد الله فابوابها
مفتحة قال لا فقال اخبرنى ان لها جلالة وفوق الجلالة ه
وغواش وفوق الغواش غمام اسود وحتى لا يرى اهل النار وضوء
العرش وهذا حبرها قال انعم يا امير المؤمنين قال فلما ضجة اهل
الثرى وضجت سكان عقبوس وسكان الصخرة وسكان الشجرة
وجد اليها ملك فاخذ عقبوس والسمكة التى يقال لها اليهوت
والثرى والصخرة بيده ورفعها الى مسيرة سبعمائة الف سنة
ثم جعل فوق تلك الصخرة ارضا سمكها ثلاث مائة الف سنة
وجعلها اربعة ارباع فى كل ربع بحر وملأها خلق يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وملأ الرابع الثالث قيودا واغلالا لا
هل النهار وملأ الرابع سياطا واعمدة ومقامع من نار ثم
خلق فوق البحر بحرا نصفه برد ونصفه فلج ليس بينهما حجاب
يحجب بعضها عن بعض ولا لها دعائم يدعمونها بها من
تحتها ولا غلائق تعلقوها من فوقهم بين والبحر سبعون
الف حجاب من نور وتحت حجاب النور سبعون الف حجاب
من ظلمة لا النور يطغى على ظلمة ولا الظلمة يوشى فى النور
ثم خلق فوق ذلك البحر ارضا سمكها مسيرة مائتى الف
سنة بسطها ملأها ثلثمائة الف سنة وملأها خلقا وهم
الف الف جزء والجزء الواحد منهم مثل اهل دنيانا هذه سبعا

سهلها وجبالها وبرها وبحرها فلو راوا خلق منهم لذ
هبت من بيوتكم وليطلتم معاشكم ثم خلق فوق ذلك اسماء
وجعل بين السماء والارض اربعة وعشرين بحرا من ماء
ابارد من الثلج ومثله من نار على بحر من ماء وبحر من نار
على بحر من نار وليس بينهم حجاب يحجبهم لا النار يحرق
الماء والا الماء يطفى النار فى كل بحر مائتى الف جزيرة فى كل
جزيرة اربعمائة الف شجرة فى كل الشجرة اربعمائة الف مثمرة فى كل
ثمرة اربعمائة الف ورقة تحت كل ورقة الف ثور عيونهم
من ذهب احمر واذانهم من ياقوت يسبحون الله تعالى
بلسان عربى ويقولون سبحان ذى الملك والملكوت سبحان
ذى العزة والجبروت سبحان الحى الذى لا ينام ولا يموت سبحان
من يرانا ويعلم ما فى انفسنا ويأتينا برزقنا قال عثمان رضى الله عنه
يا عبد الله يأكلون قال نعم قال فاى شىء يأكلون قال ورق العود
الذى يتخذ به الناس وهو الشجر الذى وصفته لك قال ايسعهم
قال يأكلون كلما اظلهم الورق ثم ينبت مكانه مثله فيتضا
عف عليهم حتى يسعهم ثم خلق الله تعالى عز وجل فوق ذلك
البحار على كل بحر مائة الف حجاب غلظ كل حجاب مسيرة
خمسمائة الف سنة كل حجاب يسمى باسم منعوت ثم غشى على
عبد الله فصعق صعقة فى غشيته حتى ضرب بيده ووه
جليسه فبكى عثمان رضى الله عنه فقال عثمان رضى عنه مم
غشى عليك قال من عدد الخلق الذى هم فى هذه الحجب واختلا

السنتهم

السنتهم والوانهم واخلاق خلقهم ولون واحد منهم صرخ
دنيانا هلك لخشيت ان يموتوا ثم خلق فوق
ذلك ارضا سمكها مسيرة خمسمائة الف سنة و
بسطها مائة الف سنة وخلق فيها ملائكة سود لهم رؤ
س فى كل رؤس وجهان فى كل وجه فمان ولهم اسنان لو هموا
ان يلوكوا الثرى لفعلوا وان صقعوا على اهل جهنم لتضرموا فى
مساكنهم وخلق فوق ذلك البحار وجعل فيه ماء وجعل فيه
من الدواب ما لا يحصى عددها الا الله تعالى وهم اصناف
شتى يضجون بالتسبيح والتقديس والتحميد والثناء على الله
عز وجل ويبكون ويسئلونه الاقالة من الحشر وهم وقوف
لا يأكلون ولا يشربون ولا يفترون من البكاء لما علموا من الموقف
وشدته ولا يرقدون ولا يشتغلون ويتذكرون النار وما عد الله
للعصاة وتركبهم الهيبة والرعدة ويقولون لو شئت ما خلقتنا
واذ خلقتنا فلا تنشرنا قال عثمان رضى الله تعالى عنه افيهما
العصاة فقال عبد الله لا والذى نفسى بيده ما خالفوا الله طر
فة عين ثم جعل هواء وجعل فوق الهواء طبقا من نار وجعل
فيه من الدواب ما لا يحصى عددها الا الله تعالى وهم اص
اصناف شتى يضجون بالتسبيح والتقديس والتحميد والثنا
على الله تعالى ويبكون وجعل فيهم خلق رؤسهم مثل رؤس طيور
وابدانهم مثل ابدان الحيات يسبحون الليل والنهار لا يفترون
يسئلونه ويتضرعون الامان وجعل فوق ذلك ارضا وملأها

شجرا وملأ الشجر ورقا وجعل وسع كل شجرة مائة فوسخ وجعل على كل ورقة خلقا يعبدون الله حق عبادته لهم داعيس يقول لهم يا قوم لا تغفلون فان الغفلة توريث الملقت من الله عز وجل فيضجون عند ذلك ضجة عظيمة لو سمعها اهل الدنيا لخشيت عليهم الموت وخفت على قلوبهم التغيير ثم خلق هواء وفوق ذلك الهواء بحرا ثم ملأه خلق ثم اطبق ذلك البحر بهواء وسد ذلك بارض وهي ارض فاها ٥ العالم الارض الثانية

فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ثم جعل في هذه الارض ٥ ستة ابحر ليس بينهما حجاب بين كل بحر وبحر برزخ لا يبغيان والبرزخ يا امير المؤمنين اربعمائة الف فرسخ في اربعمائة الف فرسخ قبة من الياقوت الاحمر في جوف كل قبة الف ملك بيد كل ملك قصب من نور وعددهم لا يحصى الا الله تعالى بين يدي كل ملك اربعمائة الف ثور من ذهب بين الثور والثور اربعمائة الف كبش من ذهب بين الكبش والكبش اربعمائة الف غزال من الفضة وفي البحر مثل ذلك يا امير المؤمنين فكل ذلك لئلا يختلط ماء هذه البحار بماء هذا البحر بهذا فسبحان هو على كل شيء قدير ثم خلق وراء ذلك بحرا ٥ محيطا بهذه الابحر كلها له ثلاث مائة زاوية في كل زاوية اربعمائة الف باب بين الباب والباب مسيرة الفارس سنة قال عثمان رضي الله عنه واين قوم عاد وثمود من هذا

من هذا الوصف قال عاد وثمود من دون هؤلاء مدائنهم جابرصا وجابرقا وتلك المدن كلها التي وصفتها لك ملأها خلق رؤسهم رؤس الانسان وابدانهم كابدان البقر فسبحان الدائم القائم ليس لهم اسواق ولا تجارات ولا معايش لا يشغلهم عن ذكر الله شيء يمشون على الماء وهم في تقويمهم لو اراد ان يمشوا على الهواء لفعلوا قال عثمان رضي الله عنه اي شيء يعملون حين يمشون على الماء والهواء قال يرزقون اخونا فاذا اجتمعوا يحمدون الله ويقدسونه ويمجدونه قال عبد الله وذلك هواؤهم على كل مدينة من تلك المدن الف وصفت لك يا امير المؤمنين في سعتها وكثرة خلقها يوصي بعضهم بعضا لا يغفلون ولا يفترون عن عبادة مولاهم وخلق كل مدينة اربعون الف جبل من ياقوت احمر من حمرة تلك الجبال وملأ تلك الجبال خلائق على صورة الغنم الا انهم يتكلمون بكلام الانس ويتعبدون ولا ينامون ولا يغفلون ويستغفرون الله تبارك وتعالى اهل الغفلة ومنهم يتعجبون وعليهم يخافون وقد جعل تلك الجبال وخلق خلق ذلك جبلا جبلا من ياقوت اخضر عرضه وطوله مسيرة خمسمائة سنة وسماه قاف ثم خلق مشرق الشمس وهو ثلاثمائة وستون مطلعا فلا اله الا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون وخلق خلف ذلك المشرق ارضا من حديد وجعل فيها اربعة عشر بحرا على قدر بحور هذه الدنيا بوصفها

مدائنهم جابرصا وجابرقا ٥

ونعتها ثم انزل عليهم عشر اجزاء من البركات وجعل
فيها بحر القلزم فلذلك صارت فيها حليته وصارت
الجبال التي فيه تنبت العود المختلف الرائحة وجعل فيها دواباه
صدرهم المسك وكل من شاطئه يسبح الله بانواع التسبيح
ثم بقيت بركة على اهل هذا الارض الحديد وكيلها لهم حتى يحرثونها
ويزرعون ويمطرون ويحصدون واما صورهم كصورنا
واكلهم كاكلنا وشربهم كشربنا ومشلنا في الاخذ والعطا
لا يفترون عن عبادة مولاهم ولا يشغلون بدنياهم فسبحان
من خلقهم واحصاهم وليس لهم شمس ولا قمر فقال عثمان فاين
شمسنا عنهم قال شمسنا لا تطلع على من اهل الدنيا وانما هو شيء
ومضر يا سقدرا موقتا فسبحان من قدره يا امير المؤمنين وخلف
اولئك ارضا من رصاص واشجارا من رصاص وثمرا من رصاص
وخلق من رصاص يعبدون الله تعالى ويوحدونه ويمجدونه
يخافون من خشية الله ويكون ويسئلون ان يكون راضا عنهم
ثم قال وخلق خلف اولئك ارضا من فضة وبساتينها
من فضة فيها خمسمائة الف سنة واشجار من فضة
وخلقا من فضة لا يعلمهم عددهم الا الله تعالى على صورة
البقر يتكلمون بكلام الانس ويتفقهون ويعبدون الله
تعالى لا يفترون ليس لهم ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر
لكن لهم نور لامع وخلف اولئك ارض من ذهب مسيرة
خمسمائة الف سنة فيها خمسمائة الف مدينة في كل مدينة خمسمائة

الف شخص

الف شخص على صورة الرجال قد بسطوا يديهم يدعون الله تعالى
ويتضرعون يسئلون مولاهم ايدهم بالصبر على عبادته
ويجدون لذة الطعام وهما فضل سبعين ضعفا فلا اله الا الله
الملك القدوس السلام المؤمن من المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون ثم خلق الله تعالى فوق ذلك سبعين
دنيا وملاها خلقا وبعث في كل دنيا نبيا يقال له موسى
واوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران عليه السلام اني بعثت
موسى مثلك في سبعين دنيا قال موسى الهي وسيدي الهم فزا
عنه يقاتلونهم مثل ما قاتلني هذا قال الله عز وجل يا موسى لو
بلوتك مثل ما بلوت هؤلاء الانبياء لقد صبرك هذا ما كان
يا امير المؤمنين ثم خلق الله تعالى فوق وراء ذلك ارضا من فضة مسيرة
خمسمائة الف سنة وجعل فيها ثمانية الف امة فجعل ستمائة عشر
الف عالم وبزع عالما واحدا وجعله في دنياناهذه وجعلهم الف
امة فجعل ستمائة في البحور اربعمائة في البر وجعل باقي العوالم
على ذلك الارض ولقد سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم فقال هم على ارض من فضة قال صدقت هكذا اجرة
من لم يعص الله تعالى طرفة عين ابدا قال عبد الله فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ابليس عنهم قال لا
يعلمون ان الله تعالى خلق ولا ذرية قلت يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صف صفة عالم منهم فقال عليه الصلوة والسلام
لم يؤذن لي ان اصف لكم ولو وصفت عالم منهم لارتدت

الفرائص واصطكت الركب ولولا انى اخشى ان اخالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوصفتهم ولكن مخالفته
صلى الله عليه وسلم لا يمكنني قال عبد الله ثم قال عبد الله
ثم خلق الله تعالى مائة الف مدينة من فضة فى المغرب ومائة
الف مدينة فى المشرق وسعة كل مدينة مائة فرسخ بلا بوا
ب وسمك كل مدينة مائة فرسخ وملاها خردلا ووكل
بها طيرا اخضر ينقل الخردل من المدن التى فى المغرب
حية حية وبقيت المدن التى فى المشرق فارغة فلما اه
نقل ذلك الطير ذلك الخردل كله خلق الله عز وجل جوهرة
هوة بيضاء ثم قال ذوبى بإذنى فذابت فكانت لجة من ماء
الدنيا كلها ثم انشق الموج فاز بد فخلق منه الارض
فارسى بها الجبال فقال عثمان رضى الله عنه فاين مولانا
عز وجل قال ح قال عبد الله فى عمامة فبكى عثمان وقال
سبحان يفعل ما يريد قال عبد الله ثم رمى ذلك الماء
فسكن الهواى ثم خلق نورا لو الصيرته اعين الخلق
لذهبت فسماها الدنيا وجميع ما وصفا لك فى النور
مثل الحلقة الملقات فى الارض فكان النور يتردد فاذا
انزل سجد الله تعالى ثم خلق من ذلك النور العرش
وجعله من ياقوتة حمرا وجعل له ثلثمائة وسبعين قا
ئمة وعلى كل قائمة ملكين يطوفان وحد من هذه
الناحية وواحد من هذه الناحية الى يوم القيمة

وذلك

وذلك العرش العظيم ملأ من رحمة الله تبارك وتعالى ثم جعل
تحت العرش سبعة الاف طبقة من نور بين الطبقة والطبقة
مسيرة سبعمائة الف سنة على كل طبقة اسم من اسمائه تعالى
وفوق تلك الطبقات عامودا من ياقوت وملأ هذه الطبقات
والارض التى وصفتها لك والثمانية عشر الف عالم والدنيا و
بحارها وكل ما كان داخلا فيها وخارجا عنها تحت ذلك
العامود مثل حلقة ملقاة فى ارض فلاة عز وجل ربنا
فلا يحيط بعلمه شئ تقدست اسماؤه وعظمة الوهيته ثم
خلق الله تعالى حية صفا ثم امرها ان تحدق بالعرش
فتطوقت بالعرش ولها اربعة اعين عينان توصف وعينان
لا توصف وانها تضئ مثل ضوء الشمس والقمر سبعمائة الف
ضعف ولها اشفار فى عينيها شعر طول الشعرة مسيرة
الف سنة ومن الشعرة الى انفها مسيرة اربعمائة الف سنة
ولها اسنان ما بين كل سن وسن الف الف ملك بيد كل ملك
لواء من درّ لو اذن له ان يمتد الى الدنيا لملأ وسعت
ذلك اللوا الذى من الدر الذى بيد ذلك الملك الواحد
وكلما يسمع ذلك الملك خرج من جوفه ملائكة من الدر
كل ملك مثل الدنيا عشر مرات تشرقها وتغربها بحرها
وبرها سهلها وجبالها فلو اذن الله تعالى لكل ملك
ان يتلطف بها فى كفه لفعل ولو رفعت صوتها لمات ت
كل من فى الارض وكل من نفخ فيه الروح وانها سجدت

لادم عليه السلام وقلت قالت له يا ادم اسجد لك طاعة
ولربي محبة مني اليك ثم خلق الله تعالى من ذلك النور القلم من
هجا ثم امره ان يطوف بالعرش فطاف القلم بالعرش حوله
اربعمائة الف سنة يسبح الله تعالى يقول في تسبيحه سبحان من
يعلم ما يكون قبل ان يكون ثم خلق ذلك النور نور محمد
صلى الله عليه وسلم وبقي من ذلك النور جزء واحد فجعل
ذلك الجزء اربعة اجزاء فخلق من الجزء الواحد اللوح و
وخلق من الجزء الثاني الملائكة وخلق من الثالث الجنة
وخلق من الجزء الرابع اطفال المؤمنين ثم نظر الارض فبجا
هو على كل شيء قدير فاهتزت الارض من هيبته وجرح
السماء وهي دخان مركوم ومختلط بعضه ببعض ففتق
منهما الدنيا وجعلها موجا واحدا جامدا وجعل سمكها
مسيرة خمسمائة عام وجعل لها ابوابا وجعل على ابوابها
لتعلم ما يخرج منها من اعمال ما سبق به علمه الله تعالى ثم جعل
الله تعالى فيها الف جزء الحر والبرد وهو يومئذ جل الثناء وه
وتقدست اسماؤه في غمامة كان ولا شيء معه ثم استوى
السماء الثانية ففتقها مثل ذلك وجعلها سحابا ابيض سمكها
خامسمائة خمسمائة عام وملأها ملائكة وجعل فيها ابوابا
فسماء الدنيا عند الثانية مثل الكوكب الصغير في السماء
ثم استوى الى السماء الثالثة ففتقها من بعد ما كانت
رتقا وجعلها من فضة بيضا وجعل لها ابوابا ووكل

بالابواب

و وكل بابواب ملائكة وجعل لها مسارب وملاها خلقا من ا
صناف الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون فسماء الدنيا
عند الثالثة مثل الكواكب الصغير في سمائه ثم استوى الى السماء الرابعة
فجعلها ذهبا احمر وجعل لها ابوابا وجعل على الابواب ملائكة
تعلم ما خرج وملاها ملائكة يسبحون الله تبارك وتعالى ويعلم
ما يعرج فيها لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وملاها
ملائكة حضرا عليهم ثياب خضر واجنحة خضر للملك منهم
عشرة الاف جناح وعشرون الف والاكثر والاقل ثم فوق الملائكة
بحار من نار وجعل فوق البحار ملائكة فالسموات الخمس وبحر
من بحار النور الاعمش الحلقة في درع ثم استوى الى السماء السادسة
فجعلها ياقوتا احمر وملاها ملائكة ركعا خشعا مسبحين
لله ثم خلق الله تعالى عز وجل فوقهم بحرا من نور وملأها
ملائكة يسبحون الله تعالى خشعا لا يرفعون رؤسهم الى يوم القيمة
ثم جعل فوق ذلك بحرا من نور وملأها ملائكة باسطي ايديهم
لوامر الله تعالى ان يقبضوها على السموات والارض وبحارها
وجبالها لفعلوا ثم خلق فوق ذلك بحرا من نور وملاه ملا
ئكة مفتحين الافواه يسبحون الله الليل والنهار ولو انهم امروا
ان يطبقوا افواههم على السموات والارض وبينهما لفعلوا واطبقوها
ثم خلق الله تعالى ملك له سبعمائة الف راس في كل راس وجه
وفي كل وجه فم وفي كل فم سبعون الف لسان تسبحون الله وتقدة
سوه بكل لسان الف نوع من التسبيح مختلف غير متشابه وما

السموات السبع وبحارها في صدر ذلك الملك مائة الف ملك
الامثل الشامة في الثور الاسود ثم جعل مثل ذلك الملك مائة الف
ملك يسبحون الله تعالى بتسبيح الاول فسبحان من هو على كل شيء
قدير وفوق كل شيء واحاط بكل شيء علما ويرزق كل شيء واحصى
كل شيء عددا تحت الارض وفوقها وما في الشجر وما في البحار و
لم يخف عليه خافية فهو الذي لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى
عما يشركون ثم خلق بحارا عذبا وسماه بحر الحيات ثم
خلق كل شيء من الجوهر اعدها لفصل القضا فما السموات
السبع والارضون السبع وبحار النور وهذه الملائكة تحت
الكرسي الامثل الحلقة ملقاة في ارض فلاة واما الكرسي والسموت
السبع والارضون السبع وبحارها وجبالها وسهلها وكل ما فيها
وتحتها وفوقها تحت العرش الامثل حلقة ملقاة في ارض فلاة
ثم خلق النور ابيض من اللبن واحلى من العسل واعذب
من الزبد وجعل المدن يا امير المؤمنين من اريب تجري في القرى
في الفراة ونيل مصر وجيحان وسيحان وكل ماء عذب ونهر
عذب فقال له عثمان رضي الله عنه يا عبد الله هذا الماء الملح
لم تشرب على مقدارها وصفتها فقال يا امير المؤمنين تغيرت
من المعاصي التي صدرت من بني ادم ثم خلق الله تعالى سبعين
الف حجاب وجعل لكل حجاب سبعين الف حجاب ودر وجعل لكل درة سبعين الف
سلسلة لوان اهل السموات السبع والارضين السبع وكل من نفخ فيه
الروح استقروا بعد بعقدة من تلك العقد لوسعتهم ثم جلله بحجاب

يكون

يكون حاجزا لتلك الحجب كلها وسماه والتين والزيتون وملأ
ظاهره وباطنه ملائكة بحتته وفوقه وسلاسل واوتاد يسبحون
الله بضجة عظيمة يقولون قدوس قدوس قدوس سبوح سبوح
يا ظاهرا بامظهر يا عليم يا حكيم يا هو من على كل شيء قدير وجعل
فوق ذلك مائة الف حجاب من الوان الجواهر ونظمه بالنور وجعل
له سبع مائة الف واد وجعل لكل واد سبعمائة الف حجاب مسلسلة
لوان من الخلائق وصفتهم استقروا بعقدة من تلك العقد لوسعتهم
وجللها بحجاب وسماه حم ثم خلق حجابا مثل ذلك على عددها
وفضلها على تلك الحجب بسبعين الف ضعف وملا ظاهرها وباطنها
وتحتها وفوقها ملائكة يسبحون الله تعالى لا يفترون يقولون
سبحان ربنا من تفرد بالكمال وجعل النقصان في الخلق سبحان يا با
مط اليدين بالرحمة سبحان من هو على كل شيء قدير ثم جلله بحجاب
يفضل تلك الحجب بسبعين الف ضعف وملاه من الملائكة يسبحون
الله تعالى وسماه حم ثم خلق سبعمائة الف حجاب ثم جللها بحجاب
يحجب تلك الحجب بسبعين الف ضعف وسماه حم ثم خلق دون تلك
سبعين الف ضعف من الملائكة يسبحون الليل ونهار لا يفترون
ويقولون سبحان خالق بحار النور سبحان خالق ما في بطنها سبحان
الذي خلق ما على ظهرها سبحانا من احصى كل شيء عددا واحاط بكل
علما بوساتن عرفه فكيف يتوانى وتقطعه شيء عن حبه وهو
يحبب الى عباده باسباغ نعمه وحسن كلامه فسبحان الكريم
الذي لا يشبهه كرمه شيء سبحان الحليم الذي لا يشبهه حلمه

شيء وسع كل شيء علما سبحان من علمه تحت الحجب سبحان من
علمه فوق الفوق وجعل فوق ذلك مثل تلك الحجب ووضعها فلم
يزل يخلق مثل تلك الحجب ويجعلها بحجاب عظيم ويتمه حم
على هذه الصفت الى سبع حواميم على هذه الصفة والترتيب لهذه
الحجب على هذه المنوال ثم خلق فوق ذلك بسبعمائة سرادق
ثم ملأها باطنها وظاهرها وفوقها وتحتها ملائكة يسبحون
الله تعالى لا يفترون ولا ينامون ولا يغفلون ولا يأكلون ولا يشر
بون بل يتلذذون بالتسبيح ثم جللها بحجاب وسماه حم عسق
وملأ باطنه وظاهره وفوقه وتحته بالملائكة يسبحون و
يقدسون فما السموات السبع والارضون السبع وكلما وصفته
لك في ذلك الحجب الا مثل الكوكب الصغير في السماء سبحانه وتعالى
ثم خلق فوق ذلك سرادقات ويحجب على قدر حروف ٥
المعجم لو نظر اليها ملائكة السموات لخشي ان تذهب ابصارها
فسبحان الدائم القائم بلا زوال قال عثمان رضي الله عنه
فهل ترون حملة العرش قال عبد الله لا قال سبحان من هو
على كل شيء قدير سبحان الحكيم العليم ثم خلق فوق ذلك
بسبعمائة حجاب من نور وملأها من الملائكة باطنها وظاهرها
يسبحون الله تعالى ولا يفترون ثم خلق وراء ذلك سبعين
الف حجاب من نار فلولا ان النار خلقه لاحترقت تلك الحجاب
والسرادقات والملائكة والسموات والارض ولكن برافته
ورحمته احتجب بالنور وجعل من وراء النار نورا فسبحان

الحي

الحي الحليم سبحانه من لا تغيره ولا تغلطه المسائل ولا تشبه عليه
الاصوات وخلق ملائكة من الذر لا يعلم عددهم الا الله
ولا يعلم كثرة ولا عظيم خلقتهم الا الله سبحانه وتعالى قال عبد ٥
الله يا امير المؤمنين هم كثيرون الرؤوس في الابدان عليهم ط الذر
بايديهم عط طير الذر حول العرش يسبحون الله تعالى لا يفترون عن
عبادته فسبحان ذي العظمة وقد خطر على قلب ميكائيل عليه
السلام الذي اي شيء فوق رب العزة فعلم الله عز وجل ذلك
منه لانه تعالى تقدست اسماؤه وهو علام الغيوب وكان ٥
ميكائيل اربعمائة الف جناح فاوحى الله تعالى اليه يا ميكائيل طر فطار
مسيرة الف سنة ثم انه وصل اليه وسقط في موضع من الطيران
كعصفور لا ريش له ولا قوة له ثم بعد ذلك رد الله عز وجل
له قوته واجنحته وضاعفه له الاجنحة ثم بعد ذلك او
حى الله تعالى اليه ان يا ميكائيل طر فطار مسيرة مائتي الف سنة
حتى وقع في موضع وصل اليه من طيران كالعصفور الدبل الذي لا
ريش له ثم رد الله عز وجل قوته وكرر ذلك عليه الى ثلثمائة ٥
الف سنة فشكا اليه فرد الله تعالى الى موضعه فاوحى الله تعالى اليه
ان يحمدني ويمجدني وقد سبني وانا فوق الفوق والى منتهى ولا
لملكي نفاد ولا لملكي غاية قال ميكائيل بئس ما لمن غفل عن عبادتك
قال عبد الله والذي نفس عبد الله بيده لو طار ميكائيل الف الف الف
الف سنين عددا او عدد ما انبت في الارض لنظر الى الله تعالى
فوق ذلك فسبحان من هو منتهى كل شيء سبحان من لا

يعلم كيف هو الا هو وسبحان الاول قبل كل شيء وسبحان
من نور السموات من نوره وسبحان من نور العرش
من نوره فلا اله الا الله صمد مجد غياث حليم قريب مجيب
واسع حليم حفيظ عليم رؤف رحيم لطيف خبير ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فلما ان خلق
الله كل شيء اراد ان يخلق السموات وفرغ من خلقه وابرم
ان يخلق خلق دون سماء الدنيا بحرا وجعله يجري بسرعة
وليس له دعامة ولا علاقة تعلقه وجعل فيه خلق يسبحون
الله تعالى لا يفترون وجعل حول اسرار الجنة سجوره
نبت الفيم فيامر الله تعالى الملائكة ان تعطفه وياءمر الا
رياح ان تولفه فيجيء ميكائيل الى ذلك الموءلف فيوكل الله
به البرق والبرق ويزن فيه المطر وزنا ويكيل الريح
كيلا ثم يسوقه الى البلد البلد الذي يريد الله ان يسقيه ثم
ابتدا الله جل جلاله وتقدست اسماؤه ان يخلق من نور
العرش فخلق منه الشمس جزءا وخلق لها سبعين
كل جبل واحد ملائكة يخوضون في ذلك البحر ويمدونها
بالتقديس والتحميد والتهليل والتمجيد والتهليل على الله
تعالى ثم جعل فوق ذلك ملكا قواما وجعل فيها النجوم
وخلق سماء الدنيا وجعل فيها حبكا فهو هذا الذي ترونه
فسبحان الله القائم الدائم لا اله غيره ولا يشبهه شيء

وجعل

وجعل الليل والنهار طبقتين طائفتين يتجددان في الدنيا
ويختلفان في تجددهما مقرونين في قرون الى اجل مسمى فسبحان
العلي المتعالي الذي ليس له شبه ولا امثال ثم قال الله تعالى
لبعض الملائكة امض الى الارض التي خلقتها فاتني من
سهلها وجبلها وكل موضع هو منها لم اخلق منها شيئا فلما
جاءها الملك فاخبرها بذلك فبكت وشكت وقالت اني
اخاف ان يخلق الجبار خلقا فتعمر بمعاصيه فيغضب عليه
فيهلكه ويهلكني معهم فرحمها ورجع الملك الى ان
وقف مجال الخطاب فقال يا ربنا انت علام الغيوب وعلمت
ما قالت ثم وجه عزرائيل عليه السلام وقال له ائتني من
الارض التي خلقتها من سهلها وجبلها وبرها وبحرها وكل
موضع منها لم اخلق فيها خلقا وهو البشر فلما جاءها الملك
فاخبرها بذلك فشكت اليه فقال لها ليس بي حتى اخاف
ربي عز وجل فلا بد من الاخذ منك شئت او ابيت
فقبض قبضة من سهلها وجبلها وجميع مواضعها
فجاء عزرائيل عليه السلام الى رب العزة عز وجل
فقال له ما يا عزرائيل قد جعلتك جعلت قابض ارواح
ارواح من خلقته من هذا التراب ثم خلق الله تعالى
منها النسمات كلها باجمعها واوقفها بين يديه ثم رش
عليها من نوره فمن اصابه شيء من ذلك النور اهتدى

ومن لم يصبه كفر ثم اراد ان يخلق ادم عليه السلام فخلقه
من خمسة اشياء من التراب والماء والنار والنور وظلمة فلما
ان صوره الله تعالى وفرغ من تصويره مسح على شقه الاي
يمن فاخرج ذرية على صورة بيضا ثم قال لهم الباري
جل جلاله الست بربكم فوقفوا بين يديه متحيرين حتى
اوصل الله تعالى معرفته فى قلوبهم فقالوا بلى انت ربنا
فاختص النبيون والصديقون والشهداء بهذا الخطاب
وسماهم باسمائهم واسماء ابائهم واسماء امهاتهم
وقضى لمن شاء منهم بالمحو واختص برحمته من بعد ذلك
من شاء ثم انه اخذهم فوضعهم فى صلب ادم
عليه السلام ثم على شقه الايسر فاخذ من ذريته
على صورة الذر الاسود فقال لهم الست بربكم فوقفوا
بين يديه متحيرين ثم اوصل معرفته اقلوا لهم
انى انا ربكم فقالوا نعم فسماهم باسمائهم واسماء اباءهم
وامهاتهم وعشائرهم وقال هؤلاء النار ثم ردهم
الى صلب ادم عليه السلام وبقى دم فخار امطر وحان
سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى فى الارض قرون
فمتعهم اثنى عشر الف سنة وعمروا الدنيا
بسهلها وجبلها وبرها وبحرها وكل موضع هو
فيها ومنها وجعل فيه الانهار وجرى لهم العيون
وخلق

وخلق عن سواقيها الاشجار وبنوا فيها البنيان واكلوا
وشربوا وتمتعوا فى طول عمرهم ثم اماتهم الله تعالى كلهم
ودفنوا تحت الارض ولم يبقى لهم اثر ثم سجرت بحارهم
بعدهم وعطلت عشارهم ومائت وحوشهم وغارت
عيونهم وانقطعت انهارهم وسيرت جبالهم وهدمت
مساكنهم وهدمت ارضهم ولم يبقى لهم على الارض اثر
ثم دعاهم الله تعالى فحاسبهم بما افترضه عليهم وعذب
مسيئهم ونعم مطيعهم واطيق الجنة والنار عليهم
ثم عمر لهما ثم خلق الله تعالى خلقا اخر فمتعهم عشرة الاف
سنة وفعل بهم كذلك ثم عمر لهم ثم خلق لهم الجنة
جنة وبارا وفعل بهم ما فعل من قبلهم ثم خلق قوما
اخرو فمتعهم ثمانية الاف سنة وكانوا ضيقين الخلق
يقال لهم الجن وخلق لهم الجن وكانت الجن تغزوهم
فتغلبهم وتخرق منازلهم ولباسهم ولما استكملوا ثمانية الاف
سنة اماتهم الله تعالى وفعل بهم كما فعل بمن تقدم ثم
ثم قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا لا تجعل فيها من
يفسد ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال انى اعلم ما لا تعلمون فخرجت عليهم نار فحرقتهم ثم
اضعافهم فقال انى جاعل فى الارض خليفة فقالوا افعل ما
تشاء بالنور ثم نفخ فى ادم الروح فقال ان تصل الروح الى ركبته
استوى جالسا فلذلك قال الله تعالى وخلق الانسان عجولا

فكساه الله تع خلقه الكرامت وخلق حوا من ضلعه الايسر
وخلق له امنبر فقال له الرب جل جلاله يا ادم ارق على المنبر
واخطب للملائكة. فرقى ادم المنبر وخطب ادم للملائكة. فقال
الله تع للملائكة اسجدوا لادم وكان ابليس في صف من صفوف
الملائكة. فسجدوا كلهم اجمعون فقام ابليس فمضى الى
السجود لادم فحال بينه وبين السجود ما سبق من علمه تع
فيهما حين قال تع اكرمتك اليوم بكرامة لا يدركها احد من الخلق
ثم خلق العقل فاضاءت منه السموات بضعفين ضعفا عما كانت
عليه فقالت الملائكة اي شيء هذا النور اتجلى ربنا فقيل
ليس هذا نور ربنا فهذا نور ليس مثله شيء ونادى بهم
ملك ان الله تع خلق شيا يقال له العقل فهذه نوره ثم
الحيا فزكيت السموات لزينته فقالت الملائكة اي شيء هذا
هذا الحين اهذا احسن ربنا عز وجل فنادى بهم ملك
ان الله عز وجل خلق شيا يقال له العلم والفقه فحلى به العقل
فقالت الملائكة الحمد لله ليس في خلق الرحمن من تفاوت
فعند ذلك خسر ابليس وهو يومئذ طاع وفي اقبح
صورة فقال تع يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقى استقرا في الجنة فكلا حيث
شئتما رغدا ولا تقربا هذه الشجرة وكان ربنا جل جلاله
فرغ من خلق ادم ونفخ الروح فيه وقت انصراف الناس
من الجمعة فمكث ابليس يرصدهما لا يدري بم يجد الحيلة

عليهما

عليهما حتى قال ادم لحوى ما احسن ما نحن فيه لو كان
خلود فقالت حوى او ما كنا بمخلدين قال ادم اما سمعت
قوله تع اسكن انت وزوجك الجنة والساكن راحل فلما
سمع ابليس هذه الكلمات منهما فرح بها فتصور بصورة
بصورة في صورة ملك مقرب يعرفه ادم عليه السلام
فقال يا ادم اتعرفني فقال نعم انت الملك الملك الفلاني
قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فدلهما على
شجرة التي نهى الله تع ادم عليه فقال ادم عليه السلام
ما كنت اخالف ربي فزين ابليس الشجرة في عينيهما
جميعا وقال طعم هذه الشجرة خلاف طعم شجرة الخلد
فاكلت حوى منها وقالت يا ادم ما ذقنا مثل هذه شيا
اخر فاكل ادم كذلك فنادى بهما ربهما الم انهكما عن هذه
الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال الله
تع انسيتهما قال ادم عليه السلام يا ربنا لا نعود الى
مثل هذا قال الله عز وجل يا ادم لم يجاورني من عصاني
ولم يزل ادم وحوى يخصفان من ورق الجنة فقطع
ادم عليه السلام ورقتين من ورق الموز فائتزرا
حوى واشتملت باخرى وقطعت حوى ثلاث ورقات التزرت
بواحدة واشتملت باخرى وتقنعت باخرى فبكى ادم
عليه السلام على باب الجنة. وقال الله تع هذا جزاء
من عصى ربه فبكى وبكت الملائكة عليهما وقالت

الملائكة له وحيك يا ادم ان الله حياك بالكرامة وامر بسجودك
ملائكته وخالفته فيما امرك به فقال الله عز وجل اهبطوا
منها جميعا قال ثم فرق الله بينهما فالقى ادم باليمن وحوى
بالجدة والقى ابليس بميسان واهبطت الحية بالهند والقى
الطاوس باصفهان فلما وصل ادم الارض بكى بكاء شديدا
وبكت الملائكة لبكائه فاوحى الله عز وجل اليه لاى شئ
تبكى يا ادم فقال كيف لا ابكى وقد اخرجتنى من دار العز
الى دار الذل ومن دار الكرامة الى دار الهوان واخرجتنى
من دار الحيوة الى دار الممات ولا بكين ايدا ولتخرجن
ولتردنى الى دار التى اخرجتنى منها فاوحى الله عز
اليه يا ادم لبئست عهدى وخالفت امرى لوان الرجال
مملوة فى الارض مثلك ثم عصونى لانزلنهم منازل
العاصين فبكا ادم بكاء شديدا فيغشاه الليل فجزع
منه جزعا شديدا ثم وافاه ملك فقاله يا ادم لا تجزع
هذا شئ يقال له الليل فقال ايبقى قال نعم فلما اصبح
وافاه الملك بطعام من طعام الجنة واكل وبكى بكاء
شديدا ثم اشتاق الحوى عليهما السلام فبكت حوى
وانين بكائهما وانست ببكائها وعرف كل واحد منهما
الاخر فتمكن الشيطان عليهما فاعطى لاعوانه الابالس
فوقفوا عليهما على الطريق فضربوا بها حتى تقطع الصوت
بينهما فبكى ادم عليه السلام وقال سيدى ومولاى اجمع

بينى

بينى وبين حوى فاوحى الله عز وجل لادم عليه السلام
انى منزل عليكما قيسا فتبادر الى القبس فاتى اى موضع
وقع القبس فحوى هناك فاتبعه وتعارف مع حوى
فتعانقا وبكيا بكاء شديدا واصق الله تعالى فى حوى عشر
خصال ليست فى الرجال بسبب تبادرة فى اكل الشجرة او
لها الحيض وكان يحيض قبل ذلك واخرها انقصان العقل
قال عبد الله يا امير المؤمنين انقطع الطعام الذى ينزل
من الجنة عليهما فبكا ادم بكاء شديدا وبكت الملائكة
لبكائه فاوحى الله اليه يا ادم ما هذا البكاء قال يا رب
قد انقطع علينا ما ينزل علينا من الطعام فاوحى الله
تعالى اليه يا ادم كل من عرق جبينك ففعل واشتغل بالكسب
والتعب والنصب فلقى التعب حتى صنع الخبز واكل منه
ثم تاب الله عليه والقى عليه كلمات فلما تلقى من ربه
كلمات فرح ادم عليه السلام بالتوبة وسمع ضجيج
لملائكة بالتسبيح وفرح بذلك فرحا شديدا وعرف
هم بتغماتهم وحسن اصواتهم فقال الله تعالى له يا ادم
هذه توبة ورزق وسماع اصوات الملائكة فهذه نغمة منى
اليك فتمتع بها وقال الهى وسيدى ما بال الملائكة اسمع تسبيحهم
وحسن فهم فاوحى الله تعالى الى ادم هذه منزلة العاصين
امنعهم من جميع ذلك ثم طاف بحوى فوضعت
غلاما فسماه قابيل ثم وضعت اخر فسماه هابيل فالخلق

هابيل الغنم والبقر وتحذ قابيل الزرع فقال لهما ادم عليه
السلام ان الله قد عهد الى ان تكون ذرية تقرب القربان
حتى يقبل منهم فقربا فنزلت نار فاكلت قربان هابيل
فقال قابيل لابيه صليت على قربان اخي ولم تصل على قربانى
لاقتلنه وله اخت تسمى ثنانت وصعد لجبل فاوقد نارا عظيمة
وقال هذه النار التى تقتاله القربان من اخي وانى لاظنها
تقع وتضر يا اختاه وعبد النار من دون الله عز وجل فاغتم
ادم عليه السلام لذلك وبكى عليهما فاوحى الله
ان طف بحوا فسأهب لكما غلاما واقفى عليه
بها فوضعت له غلاما فسماه شيث فلما كبر مات حوى
وعلا واعتال ادم عليه السلام فقال ادم يا شيث اصعد
نحو الجبال فعسى ان ترى الملك الملك جبرئيل عليه السلام
فقال له ابى اشتهى عثرة لجنة فلما راه جبريل عليه السلام
قال يا شيث اعظم الله اجرك فى ابيك فرجع الى ادم فراه
قد مات ادم عليه السلام فامر الله تعالى الملائكة ان
تحفر له قبرا فغسله جبريل عليه السلام واد رجه فى
الحال ووضعه وقال شيث لشيث تقدم فصلى على ابيك
وقد كذا وكذا فقال شيث لجبريل عليه السلام تقدم انت
طاوس الملائكة فقال جبريل لا اصلى على احد انا والملائكة
المقربون وقد بجدناله فتقدم يا شيث فصلى عليه وادفنه
ثم عرجت الملائكة فبقى شيث عليه السلام وحده فاتوا

فقال الله

فقال الله تعالى له لا وحشة عليك اليوم فانزل الله تعالى مع الملك
جاريتين فوطئهما فوضعت هذه غلاما وجارية وهذا هذه
غلاما وجارية فلما شب شيث عليه السلام زوج بنت
هذه الجارية ابن هذه الجارية وبنت هذه ابن هذه ثم
وضعت هذه غلاما وجارية وهذه غلاما وجارية ثم لم
انتشر الخلق فصار مستقصاهم سبعة الاف سنة اجلا
اذا مضى منقى مقامهم على الارض كان الذى قد قدر عليهم
فادم عليه السلام وذريته وقابيل وهابيل وشيث واو
لاده وادريس واولاده فى الالف اول ونوح عليه السلام
وروبيل فى الالف الثانية وابراهيم واسماعيل واسحاق
عليهم السلام فى الالف الثالثة ويعقوب والاسباط وموسى
عليهم السلام فى الالف الرابعة وداود وزكريا ويحيى وعيسى
وداينال عليهم السلام فى الالف الرابعة وعيسى والاكثر
ومحمد فى الالف الخامسة صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين الى يوم الدين فهذا الذى وجد دانيال فى التاريخ المكتوب
على الالواح الفخار المودعة فى المغارة المانعة فى جبل سرند
يب فى الوادى الذى يسمى مندمل وذلك مما انزل الله تعالى
مع جبريل عليه السلام على ادم ونقله جبريل عن ميكائيل
وميكائيل عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح المحفوظ
فسبحان من هو كل يوم شان لا يشغله شان عن شان
ثم ان الله تعالى لما اراد ان يظهر النور الذى خلق منه

محمد صلى الله عليه وسلام حتى اذا احب الله تعالى عبده
اليرزقه بابراز ظهور المصطفى عليه السلام والنور يتلألأ
لوفى وجهه فلما وضعته امه امنة تفرقت الشياطين
من كل وجه دحورا وشكوا الى ابليس فقال طوفوا فى
الارض فانظروا الى اى شىء هذه الجناية التى قد حدثت
فطافوا فلم يجدوا شيأ فقال لهم انا لها فقاص حتى بلغ الثرى
وبلغ افق السماء فبينما هو كذلك اذ قد وقع على صخرة
فعلم بولادة خير البشر سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم فنزل به على ام زمزم وهو ينادى يا لويا و
ثور فاجتمع اولاده واهله واعوانه فقال يا ابانا ما وقع
فى الكون وما الذى اصابك قال لهم ولد خاتم النبيين
محمد صلى الله عليه وسلم وانه ليغالبنى هو وامته يقولون
لا اله الا الله والاخلاص والاستغفار ولكن احتال عليهم
بحيلة فان اجابوا وهوانى ازين لهم الهوا واذا بوت
النبى صلى الله عليه وسلم اظهر الله الاسلام فالاين الون
بخير ما استقاموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم
فاذا اقبض خلفه ابى بكر الصديق وهو المسمى بالعتيق حتى
اذا اقبض خلفه لثلاث سنين خلفه من بعده عمر بن الخطاب
رضى الله عنه حتى اذا اقبض لاربع وعشرين مضين ٥
من الهجرة وهو ابن ثلاث وثمانين حتى اذا بدلوا وغيروا ٥
واعترتهم الهوا زلازل والفتن وتقطعت سبلهم فقيل له

يا امير

يا امير المومنين فاوا الفتن قبلك قال فانهم قد حالفوا الى فقال ٥
عبد الله ابن عمر فانهم سيقتلونك وتحدث فتنة تسمى الصماء
وذلك فى سنة خمس وثلاثين وما من بعد ذلك يقتل على بن
ابى طالب رضى الله عنه بالكوفة سنة اربعين وفى سنة ثلاث
وثمانين وقعة عبيد ابن زياد بالشام وفى سنة ثمان وثمانين يقتل
حسين بن على رضى الله عنهما وفى سنة ثلاث وتسعين وقعة
الحجاج بن يوسف الثقفى بالعراق وفى سنة مائة وثلاث وثلاثين
زوال ملك بنى امية ويأتى بعد ذلك وقعة البصرة وذلك
عند بناء القصرين وتقلد الستين وبعد ذلك وقعة القرا
مة القلامة الا النافر من طيحى عند طلوع النجمين فى وقت
السحر فعند ذلك يقتل من المشرق بعدد رسم قدرئ اه ٥
اصحاب البرادين والرايات الصفر المقصرين الثياب المطولين
الشعور المشبهين المشبهين بالسنا بايديهم قضبان فى رؤسها
مثل الزجاج وبعد ذلك خروج الولد المشوم الليئيم العنا
صر وتقلب بقسطنطينية ويفتح تفور الشام ويسبى
سكانها حتى خيله الى انطاكية وتدخل حلب فارض قنسرين
ويسبى بنات المسلمين الابكار وغيرهن من الصغار
ويجوهن حفاة عارات مترهكات الاكتاد باكيات
صارخات معهم فى البلاد وذلك بما قدموا من الفساد
بتضييع الغزو والجهاد واظهار البدع وسبت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضييع ما امر الله به

بعد ذلك ثلاث مائة سنة وتظهر فتنة الزوراء بعد ذلك
كظلمة الليل المدلهم وعند ذلك بناء الجزيرة الواحد
منهما محمدث والاخر على الاثر ويظهر ما في الكتب ويقدم
بالخليفة المخادع والمقتول والمخلوع والمسلوب وتقصى
العبيد مواليها ويتقالبون على المردان ويتغايرون عليهم
كما يتغايرون على الجواري الابكار من النساء ويتعيانون
باكل الحرام ويمونون الظالمون وتقوى عزائم الطاغين و
ينشق الصفا ويكثر الزلزال لم يزل ويظهر اصفر يغلب
على الارض البيضا غليظ على المشركين من الناس بعيد
من الشيطان يسمى برضى الرحمن لمن كان في ذلك
الزمان يكون بينه وبين الروم اثنان وعشرين وقعة
ويطالع الرجال الاعرج ويقع الهرج والقحط ويقع ببيدها
فارس ويطالع رايتهم الى ديار ربيعة ويكون وبين
بني قيدار وقعات متصلات ومنقطعات ويقوى
امر الابتر عند ذهاب الدبوس فتقبل رايات خراسان
يقدمهم الرجال القطفي فالويل لري وهمدان وبلد خراسان
ويظهر البدع ويموت الحق واهله ويظهر الجور
ويدعون الحلال ويتعاملون بالحرام ويشربون الخمور
بالمخارف على الطروق ويكون ذلك بالمشرق ويصير
خليفة في المشرق والمغرب فالويل للزوراء من بني
قنطورا فطس الانوف وجوههم كانها الجان المطرقة

فهم اشر

فهم اشر على الامة من كل طاغ وعند تصعد حيالة الى
مدينة عوز وبني الموصل فتحاصرهم العرب والعجم ولا يزال الون
بخير ما لم يخرجوا منها ويقع الخلاف بينهم فاذا وقع الخلاف
فاذا فالويل لجمع شملهم ويصيب عليهم سخطه من السماء و
يقوى عزيمتهم الابتر فيزيل صاحب التاج من موضعه
ويبقى الناس اربع مائة بلا خليفة فتقبل رايات خراسان
ومعهم الخليفة الاكهل العتيق اصم اليدين فيقتل الابتر
وعلامة ذلك ان يقول انا اعطيناك الكوثر ويخذ فوته
في اخرها ويتراجع الناس فيقولون امداد ويرتخي البلاد رخاء
عظيما ويتناهى العز بالزوراء فويل ويظهر الجور فالويل
ثم للمدينة البيضا ثم الويل لمصر ويبتدى الخراب ويقع
الغلا بالشام فعند ذلك يخرج الرجال اليابس من الوادي اليابس
ازرق العينين صفر الراس بعيد ما بين المنكبين يطيعه الجبابرة
وكالب اليمن وهو السفياني واسمه حنظلة ويسمي نفسه عثمان
وهو رجل مشئوم ملعون في الارض ملعون السما خياله
فيثبت في البلاد ويقتل كل من اسمه محمد واحمد فتهرب
الناس من بين يديه ويلتجئون الى العلم الاسود وبني اسد
ويحصن ويحصن المال والحريم فيسكنها خمسة وعشرين
زمرة احرى مرة منهم تقاتل الدجال خياله في البلاد فويل
لليابس لليابس ثم الويل لكون بينهما وقعة يمنع الناس
من شرب الفرات ثلاثة ايام وويل لمدينة الرقة يحاصرونها

حتى يبلغ قوت الرجل اربعين دينارا وويل للجبابرة الذين
حتى تنتهى عقر قوفا فيكون بها وقعة عظيمة وهى
المنيعة فيقتل من العقر قوفا الى الحشر سبعون الف
صاحب سيف محلا ويدخل الروم ويقتل ثلاثين الفا
من بنى هاشم وبشر بطوم الجبالى ويخرج الاضبة
ثم يطلب الكوفة فيقتل بها ثلاثين الف نسمة ويطلب
مكة حتى ان اصار الى صخرة يقال لها لها البيدا يهبط
جبريل عليه السلام فيصيح صيحة ويقول يا بيدا
ابديهم باذن الله تعالى فلا يسلم منهم الا رجلان الواحد
البشير والاخر النذير فاما النذير فيرجع فيطلب السفاني
بالروا فيصاد فه الى الشام واما البشير فيدخل مكة ويجمع
من كل مدينة رجلا فيجيئون الى مكة فيلحقون رجلا
مستندا الى الكعبة متلحفا بعباءة فيقولون له ما اسمك فيقول
اسمى محمد ابن عبد الله فيقولون له انت الرجل المبعوث
محمد المهدى رضى الله
هديديك حتى نبايعك فقد ذهب الاسلام فتمتنع
عليهم ويخرج الى يثرب فيتبعونه فيصادفونه قائما يصلى
بين المنبر والقبر فيقولون له ادرك الاسلام يلحقا يا رجل
فيرجع الى مكة فيخرجون خلفه الى مكة فيصادفوه قائما
يصلى بين الركن والمقام فيقصبونه على نقه فيبايعونه
فى ذلك الموضع وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
ويبايعه جبريل والملائكة عليهم السلام ثم يخرج
ويتبعه

ويتبعه المسلمون واهل الحرمين وينادى مناد قد خرج
رجال المهدى فيسمع رجل طالقان فيأتيه ومعه عشرة الاف
رجل فيبايعونه على حرب السفانى وينقلون فى موضع يقال
له الهبير فيهزموه ويقتل عامة اصحابه ويأخذون اسيره
ويطلب منهم الامان فلا يجيبوه الى ذلك ويسلموه الى رجل
احمر فى وجهه خال فيذبحه تحت شجرة اعصانها مدلات
على الجزيرة الطيبة ويدخل مشق فيستبشر المسلمون
ثم يتراجع الناس الى المدن الى معايشهم ثم يبلغه ان الروم
قد تحركوا فيجيبوه جيش من اطراف الدنيا يطلبون
ثواب الله تعالى والدار الاخرة يقاتلون فى سبيل الله فيخرج
الى بحر انطاكية واهل وبحاصيروها وقد خرج ملكها
فى اربعين الفا فى البحر واربعين الفا فى البر فيطلب الملك
من المهدى المهادنة مدة عشرين فيهادنه ويخرج
رجل من الروم ومعه علم عليه صليب فيقول يا معشر
العرب غلب صاحب هذا الصليب فيغضب رجل من
المسلمين فيكيده حتى يقتله وقد انقضى الهدنة فيتحاربهم
ويتوافقون فيستشهد من المسلمين خمسين الف ومائة
الفا ثم يطلب البخدة فيخدونه من كل جانب فيواقع ملك
الروم ويستشهد من المسلمين خمسون الف ومائة الف
اخرى ثم يطلب المهدى البخدة فيخدعه اهل السواحل
واهل اطراف الديار هبان بالليل صوام بالنهار فيلقى

الملك فيقتله وجميع من كان معه الا قليلا منهم ينهزم ثم
يتبعه فيفتح حصنا حصينا حتى يبلغ قسطنطينية فيقتل
المسلمون بجبالها على شاطئ البحر فيفرق رجل من العرب
بقارب فيرمي به في الخليج فيعبر باذن الله تعالى فيعبر المسلمون
يومئذ خلفه فيتبعونه بالاجار الا انهم يفتحوها ويأخذوها
ويأخذ ما كل من فيها ثم ينتهي الى مدينة الرومية ولها
عشرة الاف باب فيحاصرونهم ويبايعونهم ويقع
بينهم حرب عظيم الا انهم يفتحوها ويقوم على كل باب
من ابوابها خمسمائة الف عدا ويخرج على بيت المقدس
في سبعمائة راكب ويقسم الناس الاموال بالاتراس
فذلك كما اليوم وقد قال الله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله ينصر من يشاء فينادي بهم كذلك اذا سمعوا صوت
صارخ الا ان الدجال قد خلفكم في اهليكم فيخرجون نافرين
حتى يوافوا الجزيرة فيجدون الفلاحين يفلحون الارض
فيسئلونهم عن الدجال فيقولون سمعنا انه قد خرج و
هو بشاطئ البحر والناس سيارعون ويصل الخبر الى الدجال
ان المهدي قد خرج فيطلبه فيطلبه فيرجع المهدي الى
الشام ثم يتبعه الدجال على حمار يقال له السحاب وانه
يستظل تحت اذنه مائة الف من الناس والاخرى مثل
ذلك ومعه جنة ونار وناره جنة وله عين واحدة
في جبهته كانها كوكب دري الا انه اعور يزعم ويقول انا
ربكم

ربكم ومعه شياطين فيتمثلون في اعين الناس كانهم العلماء
كانوا في الدنيا فمن يأتي اليهم ويحكم اليس يقرفونا ٥
نحن علماؤكم قد لقينا هذا الرجل على الحق وينادي منادا لا
لا تقبلوا الحق كلامهم فانهم شياطين حتى ان الرجل ليشبك
ويقول للدجال احي لي امي وابي واخوتي فيتمثل لهم شياطين
على صورتهم من الشياطين فيقول الاب هذا ربنا ويقول
الام مثل ذلك ويقول الاخوة مثلها فعند ذلك تتسامع
به العرب فيقولون له احي عمانا فيتمثل لهم مثالهم من
الشياطين ويدعون برجل فيقتله ثم يحييه فترتد الخلائق
كثيرون فعند ذلك يهرب المؤمنون ويطلبون عسكر
المهدي والدجال خلفهم حتى اذا وافى عقبة يقال لها عقبة
فيق فعند ذلك ينزل عيسى عليه السلام ومعه حربة فيقتل
بها الدجال على عقبة فيق فتحضر الصلوة فيؤذن المهدي
ثم يقيم للصلوة ويتقدم ويصلي بالناس ويصلي عيسى عليه
السلام وراءه فاذا سلم المهدي نظر المسيح خلفه وهو
في صورة رجل من العرب فيقول له المهدي انت فلان
لثقفي فيقول انا عيسى بن مريم فيقول له المهدي تسلم اللواء
فيسلم له صنه اللواء فعند ذلك يقتل عيسى عليه السلام
الدجال ويكسر الصليب وينهى عن الفحشا وشرب الخمر و
يصفح وجوه النصارى ويستأديهم البراه ويقول لولا اني
اخاف ان اخالف سنة محمد عليه السلام لقتلتكم كلكم ولكنني

اكره ان اغير سنة محمد فعند ذلك يملأ الدنيا عدلا كما ملئت
جورا وظلما حتى يقوم الحي على الميت ويقول له يا ليت كنت حيا
حتى ترى خصبي ما نحن فيه بعكس ما يتقدم فلعله كان الحي
يقوم على الميت ويقول يا ليتني كنت مكانك فعند ذلك تعمها
لدنيا ذلك عمارة حسنة ويكثر خيرها فاذا كان كذلك يا امير
المؤمنين فوالذي نفس عبد الله بيده ان التاجر ليشر
ثوبه ليبيع للمشتري فلا يبايعانه حتى تقوم الساعة ويرفع
الرجل اللقمة الى فيه فلا يطعمها حتى تقوم الساعة قال عبد الله
يا امير المؤمنين اذا خلت لنا شراط الساعة فعند ذلك وبالقيام
وكل ذلك لعشر ايات كلاية منها لستة اشهر ثم يقبض الله عبده
عيسى عليه السلام ثم تتوافى اهل الارض صيحة فيموتوا
كلهم ثم يخرج ياجوج وماجوج قبل موت عيسى عليه السلام
فيأكلون جميعا ما على وجه الارض من ثمرها ويشربون مياهها
ثم يمطر عليهم مطر فيقتلهم ويمسحهم من الارض وغيرهم
ممن مات قبلهم من الامم ويصبهم في البحار قال عبد الله
فاذا لم يبق احد من الارض قال الله تعالى لمن الملك اليوم
لموت اقبض ارواح الجبال فيقبض ارواحها وتنقض جبالها
وتسد اشجارها وتموت وحوشها وتمحو بقاعها وترابها
وتترك الدنيا وحشة كان لم يكن فيها احد ثم يأمر الله تعالى
ملك الموت بقبض ارواح ملائكة سماء الدنيا فيموتوا كلهم
ثم يأمرهم بقبض ارواح ملائكة سماء الثانية والثالثة و
الرابعة

ثم الخامسة ثم السادسة والسابعة ثم يقبض ارواح
ملائكة السرادقات والحجب والطائفين فعند ذلك يقول الله تعالى
لملك الموت من بقي وهو اعلم بذلك فيقول حملة العرش و
عبدك عزرائيل فيقول له يا ملك الموت اقبض ارواح حملة العرش
فيقبض ارواحهم فيقول له من بقي وهو اعلم بذلك فيقول بقي
عبدك عزرائيل فيقول له مت انت فيصرخ صرخة فتهتز
لسموات ذو طول سمكها من شدة صرخته ثم يموت ملك الموت
فيبقى العرش معلقا بالقدرة وليس يبقى سواه فيقول الله عز
وجل انا الاول قبل كل شئ وانا الاخر بعد كل شئ وانا احي
كل شئ اين الملوك وانا الملك اين الجبابرة والقوة واين عاد
وثمود اين تبع اين من قال اني ولد ابن من قال اني صاحبة
انا جبار الجبابرة انا الذي احي واميت ثم يحي الله تعالى اسرافيل
فيقول الله تعالى له احمل عرشي والتقم الصور فيلتقم الصور ويقوم
رجلا ويؤخر اخرى ويشخص في العرش وينظر ما يؤمر به
فيمكث على ذلك خمسمائة سنة فسبحان تعزز بالقدرة وقهر العباد
بالموت وسبحان الذي لا يفنى ولا يموت ولا يتغير ولا يتحول ولا
يزول قال عبد الله يا امير المؤمنين الصور له اربع شعب شعبة
بالمشرق وشعبة بالمغرب وشعبة في الارض والرابعة في السماء ثم
يقول الله عز وجل يا اسرافيل انفخ في الصور فاذا نفخ ناتي الزفرة
فتحي اهل السموات واهل الارض وتضطرب اهل القبور وتنشق
الارض عنهم فعند ذلك يمطر عليهم ماء الحيوة فينشرون في

من قبورهم وينبتون مثل ما ينبت الزرع وحيل السيل حتى يلى
الشمس اخضر وحتى يلى الفيء اصفر فيمكثون على ذلك اربعين
صباحا ثم يقول الله عز وجل لاسرافيل انفخ في الصور فينفخ
نفخة اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم تخرج نار من قبل اليمن
فتحشر الناس ويلزم عليهم كل امة منقاد وسائق عتيد
وهو ملك وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وهم حفاة
عراة جياع عطاش متهتكون الرجال مع النساء فيلقاهم خمس
خمسون عقبة فيقفون في كل عقبة مقدار مائة سنة ثم يساقون
الى الموقف فاذا وصلوا اليه يقفون الف سنة من سنين هذه لا
حتى يصعد ولا خير ينزل ثم تنشق سماء الدنيا فتنزل ملائكة
نجاني منهم اهل الموقف فيقولون اقيم ربنا عز وجل فيقولون
لا نحن خلق مثلكم ثم تنشق سماء بعد سماء فتخاف اهل كل سماء
من اهل التي فوقها ثم تنشق السماء السابعة فتنزل منها
ملائكة الروبيين والصافون والمسبحون والراكعون والساجدون
وتنزل اصناف الملائكة بحيث لا يحصى عددهم الا الله تعالى ثم يقف
الروح ويقفون على ارض يقال لها الساهرة من فضة لم يعص
الله عليها طرفة عين قط ثم تزفر فيزفرون عليها وتخشع
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا من وطي الاقدام ويساقون
يرفعون رجلا ويضعون الاخرى وتكشف الحجب عن الشمس
فيزداد حرها فتوقد على رؤس الخلائق ويلجمهم العرق
ويلجمهم الكرب وينصب لكل عبد وامة ميزان فتقع الطاعة

الكبرى

الكبرى ثم تقع الدمدمة ثم تقع القارعة ثم الازفة وتشيب
الولدان وتسكر الرجال وتضع الحوامل وتذهب المراضع
وتحرق الافئدة فتثبت الخناجر كاظمين ما للظالمين من
حميم ولا شفيع يطاع خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وتطيش العقول وتذهل الولا الالباب وعند الصراط و
يلتقي الساق بالساق وتنشر الدواوين وتحضر الجنة وهي
تصيح بلسان فصيح عبدي قد كمل حسني وطاب ثمري و
امتدت انهاري وتزينت جواري تعجل باهلي فوعزتك
وجلالك لاكرمنهم ولاحسنن مثواهم من عطائك وتحضر
النار وهي تنادي بلسان فصيح قد اشتد حري وعظم حرقي
وغضب زبانيتي وغلى حميمي واجتمع افاعي زفيري على اهلي
فوعزتك وجلالك لانتقمن ممن عصاك وتشرف على اهل
الموقف ولها سبعة ابواب لكل باب سبعمائة الف حلقة في كل
في كل حلقة سبعمائة الف زمام لكل زمام سبعمائة الف سلسلة
يتعلق بكل سلسلة سبعمائة من الزبانية فاذا رات اهل المعاصي
انفلتت والقت الزبانية عليهم واخرجت مالك خازنها بين
يديها وزفرت فاخرجت كل القيود التي في جوفها وكل الاغلال
وكل العقارب والحيات ويهرب ادم عليه السلام والنبيون من
بين يديها خلا نبينا عليه السلام فانه يلوح لها ضجة عظيمة وهو
يقول لها كفي عن امتي فيقول رب الغزة يا جبريل قل لها الطاعة
الطاعة فيقلب بعضها على بعض ويشق بعضها على بعض جرما على

اهل المعاصى وترى اهل المعاصى كيف تقلب على وجوههم وغضبت
بغضب مولاها ويقول الله تعالى للجنة التى بين ايدينا ابتلعيها ٥
فتبتلعها فتبقى النار فى جوف الحية التى يقال لها الفاشية كالقدر
السكباج اذا اخذت فى البرد الشديد الخوف ثم يقول الله تعالى لها
اخرجيها فتخرجها وهى ترعد منها ومن عظمها فسبحان الذى
خلقها وجعلها عقابا لاهل النار واهل المعاصى فسبحان
الذى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فعند ذلك يحفل الملائكة صفا و
الروح صفا وحده ولا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
والصواب قول لا اله الا الله محمد رسول الله وحوض نبينا
ميزابان يزاب من ذهب ويزاب من فضة عليها كاسات
واكواب بعدد نجوم السماء والبكر على ركن وعمر على ركن و
عثمان على الثالث وعلى الرابع ويجئ بعد ذلك امة صلى الله عليه
وسلم فترد الحوض وكل نبى فى ذلك اليوم حوض حتى ان
النبى صلى الله عليه وسلم يبقى على امته لانه لا يأتيه احد من امته
فيلقى الرجل الرجل والمرأة المرأة والصبى الصبى فيقول بعضهم
لبعض اسقيت فيقول نعم فيقول له طوبى لك لا تظمأ ابدا ٥
بعدها ثم ان الخلق يضجون ويذهبون الى الانبياء ثم
يقولون بعضهم لبعض ادعوا ربكم عز وجل عسى ان يحاسبنا
فمن كان من اهل الجنة يدخل الجنة ومن كان من اهل النار
يدخل النار فيقولون عليكم بخاتم النبيين محمد صلى الله عليه و
سلم فيجيئون اليه ويكون له فيقول نعم فاذا النداء من

العلى

من العلى الاعلى فتقول الملائكة اين النبى العربى فيقال له ارفع
راسك نباديك فيمضى الى الله تعالى فيجده قد نظر الى ذنوب عباد
وقد غضب غضبا شديدا فيفتح الله عليه السلام بحامد على لم
يفتح على احد من العالمين فيرضى الله عز وجل فينظر الى
نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول له يا احمد قد اذنت لك ثم ينظر
الى اعمال الخلق فيغضب فيثنى نبينا صلى الله عليه وسلم على الله تعالى
فيرضى الله تعالى ثم يقول الله تعالى يا احمد اذنت لك وبقى لنا جل
جلاله فيضحك صلى الله عليه وسلم ويشفع فيقول الله تعالى انى
احاسبهم فيدعو الله ادم عليه السلام فيقول الله تعالى له يا ادم
ابعث الجهنم حزبا من ولدك فيقول اى رب من الرجال ام
من النساء فيقول الله تعالى من الرجال والنساء من كل الف واحد
الى الجنة والباقى الى النار من الرجال ومن النساء من كل عشرة
الاف واحد الى الجنة والباقى الى النار فيبكى ادم عليه السلام
ويقول يا رب فى المعاذير ويقول له الرب عز وجل لولا تكذيب رسلى
ما عذبت احدا من ولدك فيشرف بالتسبيح والتهليل
والتقديس والتحميد والتمجيد والتعظيم ويوضع الكرسى
وقد حملته الملائكة ويقبل الله تعالى فى ظل من الغمام والملائكة
فيشرف على الخلق ويقول الله تعالى سيعلم اهل الجمع لمن الفضل
اليوم فيمثل لكل قوم ما كانوا يعبدونه فى الدنيا من دون الله
فيتبعونه الى نار جهنم فيقولون قد مضى كل قوم ما كانوا ٥
يعبدون فى الدنيا فليجئ ما كنا نعبد فيمضى معه فيقال لهم

تعرفونه فيقولون نعم بيننا وبينه علامة فيقال لهم اى شئ علامكم
فيقولون يكشف لنا عن ساق وهو ساق العرش فتخر اهل
لسنة سجدا ويبقى من كان فى قلبه مثال ذرة من البدع فيصير
ظهورهم كظهور البقر لباس فلا يقدرون على الركوع وذلك
قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فيخرون
الى جهنم ثم ينشر ثلثمائة لواء فيدفع الى كل قوم فيحاسبهم حسابا
يسيرا ثم يتبعونه الى جهنم الجنة فيرتكبون على بحر نضرة و
سرورا حتى يلاحق الناس فاول ما ينادى المنادى اين
جلساء الله تعالى واخر ما ينادى المنادى اين الذين كانوا
يغيظون الاذى عن الطريق ثم يؤذن بالناس ويعطى لا
قوام كسبهم فيكون الناس يومئذ لا صنفان فرح ومسرور وباع
بالويل والثبور وكل من اطلق الى الجنة يغتسل من النضرة والسرور
فاما النضرة فلا يدع فى البدن شيأ من الامراض وما يؤذى وما
لا ينبت الشعر على البدن ويغسل طريق البول والغائط ويفلح طريق
الجنابات واما السرور فيغسل الغل والحسد على القلب وسوء
الخلق وضيق الصدر وسوء الظن ويسكن فى بدنه الرضى ولا
يزال كذلك حتى لا يبقى احد حتى يوافى ادم عليه السلام مع
النبيين ثم ينادى منادا اين عيسى عليه السلام فيقال له امض
الى الجنة فقد زوجك اربعة الاف حورا من حور العين ثم ينادى
منادا اين الزاهدون فى الدنيا فيجتمعون ويساقون مع عيسى
ابن مريم الى وليمة فيأكلون ويشربون ويتمتعون ومن قبل ان
يدخل

يدخل احد الجنة من الناس ثم يجلس الخلائق اصنافا شتا
ويسئلون عن الصغائر والكبائر فيغفرها الله لمن يشاء ويعذب
من يشاء ثم يقال لادم وجميع الانبياء عليهم السلام اصفوا الى
الجنة وتخلفون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل
ائتوا موكب ادم وحوا عليهما السلام مع النبيين والملائكة حولهم
تزفهم وتشيعهم بحلة عظيمة بالتسبيح والتقديس والتمجيد
فيقوم اهل الجنة كلهم لينظروا الى الموكب وكثرة الملائكة الذين
يزفونهم الى الجنة يا امير المؤمنين فما ما جنة عدن فيسبل عليها
حجاب النور فى الجنان فيتنزلون على البسط تحت شجرة طوبى ثم
يقدم زيادة كبد الحوت فيأكلونه ثم ينزل لهم حلة لكل واحد
وينشر لهم كسوة من الحلل لو ظهر ثوب من تلك الثياب لاشتغلوا
بها عن الاكل والشرب من حسن ذلك الثوب ثم يقوم كل
قوم الى منازلهم فاذا انتهوا الى وسط الجنة نظر الرجل الى
قصر من قصوره فيخر ساجدا لله تعالى فيقال له ارفع سجدتك فيقول
رايت ربى عز وجل فيقال له اين هو فيشير الى قصره فيقال
له ذلك قصرك الذى اعدها الله تعالى لك ثم يمر
بوكيل من وكلائه قاعدا على كرسى فيخر له ساجدا فيقول
له الملك لمن سجدت فيقول رايت ربى عز وجل فيقول له و
اين هو فيشير الى الوكيل فيقول له ذلك وكيل من وكلائك
تحت يدك فكل الوكيل خمسمائة قهرمان فى القصور والبساتين
ثم يسلم اليهم جميع ما اعد لهم فيحيلون فيها فاذا حلوا فيها

وذلك في سبعة الاف ثم يرجعون الى رضوان ملك الجنة فيقولون
له يا رضوان كم مقامنا في هذه الدار فيقول لهم الى ابد الآباد ٥
فيقولون له نزيد ان نعرف ذلك فلا يطمئنون ولا يسكنون حتى
يقول لهم الرضوان بقاءكم في هذه الدار مع بقاء صاحب الدار
فيرجعون ويقعدون في قصورهم ثم لا يستقر قلوبهم و ٥
يخافون ان يمكر بهم حتى يوافي كل واحد منهم ملك ومعه كتاب
عنوانه من الله الحي القيوم الذي لا يموت ابدا فهذا يفيمكيائيل
الى الابد فيطمئن قلبه ويفرح و يدخل الى قصر من قصوره من
الذهب الاحمر فينظر الى اقصاه كما ينظر الى ادناه مسيرة مائة سنة
في جوف كل قصر اربعون الف مقصورة على كل مقصورة خيمة
من الدر الابيض على ابوابها ستور السندس والاستبرق و
فروشها العبقري والرفارف وفي كل خيمة بيت وفي كل بيت سرير
من العلج وسرير سرير من الذهب الاحمر مرصع بانواع ا
لجواهر على كل فرش بطائنها من استبرق بين البطانة وا
لظهارة من انهار من عسل وانهار من خمر بيضاء لذة
للشاربين وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من ماء
بحري ولا يبدون الى ان يموت لا يتبدل البطانة ولا الظهارة
على كل فرش جاريتان شراكهما من ذهب الاحمر مرصع
بانواع الجواهر واذا لبستها الجارية سبحت الله تعالى بانواع
التسبيح على اسمائها مرصع بانواع اللؤلؤ اللؤلؤة ا
لواحدة منها خير من الدنيا وما فيها ولباطنة وعلى خد يها

خدوش

حدوش الفرش الغالية عليها الوان الحلي وعليها سبعون
الف وابة منظومة بالدر والياقوت ساقيها لا تكبر ولا تهرم
مسرورة لولي الله ان غفل عنها لم تذكره ولم تسعه الفرش
في اوساطهن المناطق والقرط على درة سهن انواع حلى
الذهب المفاخر مرصعة بالجواهر قال عثمان يا عبد الله و
كيف هذا امرهم قال يا امير المؤمنين ودون ذلك الف
الف غلام على تلك الصفات من اللباس والحلل كانهن
الياقوت والمرجان قال عثمان فلا اله الا الله الملك القدوس
قال عبد الله ودون ذلك اربعون الف خادم ظراف حسان
قائمين بين يدي الله ولي الله حتى لا يشتهي الشهوة ٥
بقلبه ولا ينطق بلسانه فيعد والخادم فيخبرها فيقول ولي الله ٥
اعلمت ما في قلبي فيقول له الغلام لهذا خلقت وان الله تعالى
ليهدي الى كل واحد من اهل الجنة ثمانية اطباق الذهب و
الفضة مغطاة بمناديل السندس والاستبرق فيضع كل
كل قوم الى من ارسلوا اليه فيستاذنون من ولي الله فيقول
البواب للبواب والحاجب للحاجب والغلام للغلام ثم والخا دم
للخادم والوصيف للوصيف ان رسل رب العالمين على الباب
فيقول لهم ادخلوا فينتهي الامر اليهم بعد سبعة الاف
سنة فلا الملائكة تتعب ولا الفاكهة تتغير فيدخلون اليه
فيقولون للخدمة خذوا وضعوا ورد واعليهم الاطباق والمناديل
باركل الله لهم فيها فياخذ منهم الثمن وهي تفاحة فيشمها في يد

فتشوّف جارية تضع قصعة من ضوء وجهها وحسن ثيابها
فما فيجلس الى جنبها كانه قد القمة بداعية وتنضم اليه وتطرح
نفسها عليه فيشم منها ما لم يشم في الجنة فيقول لها ويحك منها ما كلي
وتشربين وهذه الكسوة عليك فتقول له ان الله تعالى خلقني
وكساني واطعمني وسقاني وطيبني بهذا الطيب الذي تجد مني
وتجدني في جوف هذه التفاحة واطبقها على لم يطلع على ملك
مقرب ولا نبي مرسل ومدحني في سورة التنزيل قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون فيقول لها اجلسي عن شمالي وهذه الاخرى عن يميني
فيقول لها الى قصرك وصائفك وولدان خلفا فقصرك هذه فتقول
له نعم فيقول لها كم بينه وبيننا فتقول له قريب فيقول كم فتقول
له مسيرة الفرس سنتين فيقول لها متى نصل اليها فاذا بنهر تحت
سرير له تجري فيه المياه كانه زلال كبعد الابواب واشار الى
باب عثمان رضي الله عنه وبين يديه كرسيان عليها الاكر ومعلق
على الاراكل سرور وعلى السرور سهم قبة من درة مفروشة
بالوان الفرش من الحرير فيقال لهم اقعدوا حتى لا تبعد
عليكم الفاسقية فيجلس الزلال وهي تسبح الله تعالى بانواع
التسبيح وجارية تشكر بلحنها في حسن قرائتها فلا عثمان رضي
الله عنه فاتى شيء تقرؤه من القرآن قال عبد الله تقرا سورة
الرحمن وتجلس بجذاه غاضي الطرف طحباء من ولي الله تعالى
فتوبقه بعض جفونها وحواجبها وحسن ذوائبها على جبينها

فتخيل

يتخيل لولي الله انها عرق حتى اذا صاروا بين يدي الاشجار
والثمار والخدم فيسيرون معهم من هذه الناحية على
شاطئ النهر فينظرون الى حسن الثمر فيقول ولي الله
اقطعوا لي من هذه الشجرة لياكل هو وجاريته ووصائفها
وجواريها فلا يزالون في مسيرة حتى يصلوا الى القصر فيصلون
الى باب القصر وهو باب عظيم عليه مصراعان من الذهب الاحمر
فتبادر الخدم ففتح ويخرج من جوفه غلمان وجوار كثيرون
في احسن صورة فيكبون على يديه فيقبلونها ويقولون له
قد مت خير مقدم قد كنا اليك بالاشتياق ثم يحمل يده على
كتف الخادم مرة ويعضهم ببعض فيطلعون في درج ذمرة
حتى اذا انتهوا الى باب الدرج وصلوا الى البسط والسعة
سعة الواحد منها ملأ الدنيا ما في شرقها وغربها وفيه ا
لقصور من الياقوت الاحمر سقفه العرش قد احاطت به الملائكة
يسبحون الله بانواع التسبيح وكل يقولها هنا يا ولي الله
لقد كنت في غفلة من ذلك الفوز العظيم ويدخل عليه الوان ا
لفرش والولدان والوان الاوانية ومجامر ينبخر بها من
غير نار فاذا هم ولي الله ان يجامع تلك الجارية ردت ا
لابواب بنفسها وارتخت الستور والخدم نصف والخدم
والولدان فيمكث على بطنها خمسمائة سنة لا يملها ولا تمله كلما
جامعها وجدها بكرا كما كانت فذلك قوله تعالى اصحاب الجنة هم
اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك

متكئون يؤتى انه يقوم فيوافيه الخدم بصحائف من فضة عليها
الوان من الاطعم من مطبوخ ومشوى على الوان اهل
طعم اهل الدنيا وضعه على كل لون سبعون نوع من الاذة
فياكل مثل ما كان ياكل في دار الدنيا سبعين مرة ويشرب
مثل ذلك فرحا مسرورا فعند ذلك يقول الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين فبينما هم كذلك اذ ظلتهم غمامة تسبح الله
تعالى وتقدسه فتقف فوق قصورهم فتقول كلموني وتعزفي
جواري حور مزينات فيقولون امطري علينا فتمطر
عليهن الحلل لهن من الجمال والحسن والصباحة بحيث
لا يفصه احد من العالمين فيقول لهن اي شيء كنتن
تفعلون في هذه القيامة فتقول امرنا ان نمطر عليكن فيقول
لهم اين قصوركن فيقلن في الهواء في الجنة فيقول اين
واين الهواء فيقلن تحت حجاب الرحمة فيقول واين حجاب
الرحمة فيقلن تحت حجاب الروح معلق بالهواء بالقدرة
فيقول ولي الله زوروننا الى قصوركن فيقمن بالرحب و
السعة فتنصب لهم تخت فيستوون على ظهورها وتنشر
لهم اجنحة فيطيرون ثم يطير ولي الله مسيرة عشرة
الاف سنة كلما اشتاق الى قصر لاح له ذلك القصر فيقال له تفقد
هنا فيتفقدهم هو وازواجه فلا يزالون على ذلك حتى يصلوا
الى ملك القصور فيدخلون قصورهم ولم يروا مثلها في

الحسن والبهاء لبنة من فضة ولبنة من ذهب باطنها
مسك مبتغ بالفنية مضيئة بالنور اللامع فيدخل ولي الله مع
جواريه فيفتح له قصر فيجد القصر مفروشا بالحرير فيه كل قصر
درا بزبرجد مرتفع له درج عالي مرتفع من الياقوت الاحمر
طول السرير ميلا سبعين ميلا فيستوي ولي الله جالسا عليه
يدورون حوله وصائف على اكتافهم مناديل من الاستبرق
والسندس وبايديهم كاسات يشربونه منها فيقول ما
شربت مثل هذا الشراب منذ دخلت الجنة ولا شممت
رائحة اطيب منه فيقول الخادم هذا الذي وصفه الله
في كتابه العزيز وهو اصدق القائلين ويسقون كاسا كان
مزاجها كافورا فبينما هم كذلك في نعيم اذ اشرفت عليهم جارية
حسناء من فوق القصر فيقول ولي الله ان سيدتي تقرأ عليك
السلام وتقول لك اصعد الي عندي والا فاذن لي حتى انزل
اليك بقصري وجواري وملكي فيقول لها بل اصعد فيتركها
ثم يرقى على الدرج وهو من ياقوت احمر ويرقى الى قصور من
الذهب الاحمر مكللات بالدر والياقوت فيسمع من كل
قصر اربعون مقصورة مفروشة بانواع الفرش وفيها ما
شاء الله من الوان الطعام ويوافيه الخدم بالوان الكاسات
وعلى اكتافهم المناديل من السندس فيقولون له اشرب يا
ولي الله فياخذ الكاس فيشربه فيفوح منه رائحة المسك و
هو مسك لم تشم الاد ميون اطيب منه ريحا فيقال هذا الذي

ذكره الله تعالى في كتابه المجيد ختامه مسك ثم ينصرف الى قصره
من تلك القصور حدها الاول مسيرة اربعين الف فرسخ في
فراسخ الدنيا والحد الثاني مثل ذلك وفيها اشجار على كل شجرة
مائة الف فرسخ غصن وعليها الوان الثمر حتى انه ليكاد
في الشجرة مائة الف لون من الثمر في اصل واحد ما بين الشجرة
والشجرة ميلان ينبت فيه الريحان لا تزيد طاقة على الاخر وما
بين تلك المياه دين انها ترد بماء احلى من العسل واطيب
من رائحة المسك على كل شجرة طير احسن ما يكون وتصفر
بالوان الصفير وتهدر الوان الهدير حق ان ولي الله تعالى
ليدعوهم فيسارعون اليه فيستاذنون اليه ويقبلون يديه
ويتمرغون لديه ويسبحون الله تعالى بانواع التسبيح ثم يقول
لغلمانه اطرحوا لهم ما يأكلون فينطق الطير ما لنا اليه من حاجة
قد رعينا في بروج فينما هو جالس اذ نظر الى زوجته فمن حسن
جمالها وصباحة منطقها وطلاقة وجهها وحسن كلامها
يتحير فيقول الحمد لله الذي رزقني اياها فتقول انما هو لحسن
انا ام امرأتك التي في دار الدنيا فيقول لها ويحك ذكرتيني اياها
فتقول له اتدري ان كان احد لها كفؤ في سعة الجنة فيومر ان يسرج
له فرس فيستوي عليها وتركب لوصائف والخدم معه و
الولدان فتطير الخيل بهم حتى يوافوا رضوان فيقول يا رضوان
استلك زوجتي التي كانت لي في دار الدنيا فيقول له رضوان اذهب
الى حوانيتي تقلم بنانها فيذهب الى حوتي فتقول سوى ما هي هنا
مثل

مالك فيسئل مالكا فيقول مالكا انها معذبة لانها كانت تترك
الصلوة في دار الدنيا فيامر الله تعالى مالكا ان يخرجها من النار
فيأتي مالكا اليها فيخرجها الى نهر الحيوة فتغتسل في نهر الحيوة
ثم يوتى بها فيقع عليها من النور والبهاء والهيبة ما لا يصفه الا
الله تعالى فيفلق حسنها وجمالها على الحور سبعمائة ضعف و
تكسى الوان الحلى وتحمل الى بين يديه فاذا دخلت قصره واجتمعت
ازواجه اليها فرحن مستبشرين بها فقال عثمان وابن لكون
غيرة النساء فقال يا امير المؤمنين لا يبقى في الجنة غمر حسد
ولا غل ولا شحناء يسهل الا الصلاة والمحبة وينادي مناد من
الجنة يا اهل الجنة ان الله يامركم ان تنظروا الى قدرة الله تعالى
فتشرف اهل الجنة واهل النار ثم يوتى بالموت في صورة كبش
املح فينادي يا اهل الجنة ويا اهل النار فيسمع اولهم واخرهم
فيقال لهم اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فتقول اهل
الجنة يا ملائكة الله انجوها فيذبحها فينادي مناد يا اهل
الجنة ويا اهل النار خلود بلا موت بعدها ابدا فلو مات احد
حسرة وندامة لمات اهل النار ولو مات احد سرورا لمات
اهل الجنة ثم ترجع الطائفتان الى منازلهم فبينما
هم كذلك اذ هم بربهم فيقول لهم يا اهل الجنة الست بربكم
فيقولون بلى فيقول كم ملكتكم في الارض فيقولون يوما او
بعض يوم فيقول الله تعالى هل ما اكسبتم لانفسكم في يوم او
بعض يوم من رضائي والخلود في جناني وجواري والنعم في داري

والنظر الى يا اهل الجنة هل انتم عني راضون املا فيقولون
الهنا وسيدنا نحن راضون عنك فيقول الله تبارك وتعالى
انا عنكم راض كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم
تعملون هذا اخر ما انتهى مما استخرجه
ابن حبان من صحف ادم عليه
السلام وهذه الاخبار
من جملة ما اوحى الله تعالى
اليه فلما حضرته الوفاة
رفعها خوفا ان لا
تقع في يد يضيعها
فوضعها في حرز
حتى اوصلها
تعالى بيدي
وهذا احيا
ما انتهى الي
من كتاب
عظائم الملكوت
في الفعل
الحكم

ثم خلق ادم عليه السلام من الحندب
النار ظلمان